جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

طريقة المشروع و إمكانية تطبيقها على تعليمية اللغة العربية

(الطور الإبتدائي أنموذجا)

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتان :

سعدي كاهنة

رمداني رحيمة

إشراف الأستاذة :

زواوي ليندة

السنة الجامعية: 2014/2013

بسم الله الرحمن الرحيم

«قُلْ لَوْ كَانَ البَحْر مدادًا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي و لو جئنا بمثله مددا »

«قال رب اشرح لي صدري ، و يسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي»

صدق الله العظيم
الكهف الآيات (108- 109)
طه الآيات (24-27)

الشكـــــــر

الحمد الله الذي خضع لملكه كل شيء حمدًا يليق بوجهه الكريم الصلاة و السلام و أما بعد .

يشرفنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير لكل من ساعدنا على إتمام هذا البحث المتواضع من قريب و من بعيد .

أتوجه بالشكر و التقدير الى كل أساتذة اللغة والأدب العربي خاصة الأستاذة المشرفة "زواوي ليندة " التي رافقتنا طول المدة بنصائحها لإتمام هذا البحث.

شكرنا الحار الى أعضاء الابتدائيتين عشيو بوجمعة و محتوت مولود بتازمالت.

الإهداء

أهدي ثمار جهدي و عملي المتواضع إلى:

أحلى و أجمل كلمة تنطق بها الشفاه، أمي الغالية حفظها الله.

إلى من أنار دربي و علمني أسمى معاني الحياة،أبي يحفظه الله.

إلى روح جدتي فروجة رحمها الله.

إلى كل الإخوة سليمان، سنوسي، نسيم، مرزوق، يدريس و زوجاتهم.

إلى كل الأخوات الجيدة، وزنة، مياسة، وردة.

إلى كل أبنائهم باديس، يدريس، يوبا، رابح، مهدي، هارون، زكرياء، فروجة، يحي، داسين، مالك، محمد و أمينة.

إلى عمتي مزهورة و كل أبنائها.إلى كل خالات و أخوالي و أبنائهم.

إلى كل الصديقات كاهنة، ليديا، كاتية، ديديا، أمال، ثسعذيث، صونية، ظريفة، وسيلة، ونيسة، ليندة، سهام، جميلة، حياة خاصة حسيبة التي ساعدتني على إتمام هذا البحث.

إلى كل الأساتذة الذين ساعدوني منذ البداية حتى اليوم.

رحيمة رمداني

الإهداء

أهدي هذا البحث المتواضع إلى:

إلى التي ربتني و سهرت علي الليالي،أمي الحبيبة حفظها الله.

إلى من رباني و تحمل مسؤولية تربيتي و تعليمي، أبي العزيز حفظه الله.

إلى كل الإخوة: بلعيد، جودي، حفيظ، و رحيم.

و كل الأخوات: سميرة، حكيمة، ظريفة، و إلى زوجة أخي حنان.

إلى كل كتاكيت العائلة: أمين، رؤوف، وسيم، و آدم.

و إلى عمتي ذهبية و كل أبنائها.

إلى توأم روحي كمال، و كل عائلته خاصة حسيبة التي ساندتني و شجعتني على إتمام هذا البحث.

إلى كل الصديقات: رحيمة، وسيلة، صونية، صورية، فاطمة، دودة، أمال، ليندة، سميرة، حياة، سهيلة، رشيدة.

وإلى كل من قدم لي يد العون.

كاهنة سعدي.

مقدمة

لقد حظيت اللغة العربية في حياة الإنسان باهتمام كبير جدًا على مدار التاريخ ، فهي تعد من أفضل مسائل التفكير و التعبير و الاتصال و التواصل ، فاللغة مقياس دقيق يعرف به مدى ما وصلت إليه الأمة من تطور و ارتقاء ، و نحن كأمة العرب وجب علينا الاعتناء باللغة عامة و اللغة العربية خاصة ، إذ تتجلى خصوصيتها أنها لغة الدين و القرآن الكريم ، و يتجلى هذا فـي قوله عزوجل :«و انه لتنزيل من رب العلمين، نزل بها الروح الأمين، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين ».

و تبرز مكانتها الرفيعة أيضا بتاريخها العريق إذ تحتل الحيز الكبير في مؤسساتنا التربوية ، فهي همزة وصل بين الطالب و بيئته ، لتسهيل التفاعل بينهما و تحقيق النمو المعرفي و اللغوي . لهذا وجب الاعتناء بالمنظومة التربوية وتعديل وسائلها و مناهجها ، وذلك بتحسين و رفع مستوى اللغة العربية إذ أن حالها لا يبشر بالخير في مؤسساتنا التربوية لسيطرة الطرق القديمة على التعليم والمتعلم ، لذلك فان تعليم اللغة العربية بحاجة ماسة إلى طرق تدريس حديثة و فعالة تؤدي إلى إتقانها و التمكن منها .

لقد أصبح التدريس في وقتنا الحالي مهتما بتلقين المعارف و الكفاءات و انجاز المشاريع ، و هذا ما تنص عليه الطرق الحديثة و من بينها طريقة المشروع التي تحمل المتعلم على الممارسة الفعلية وعلى الاندماج النفسي و الاجتماعي ، كما تجعل منه محور العمل التربوي .

و بحثنا هذا يعكس واقع تدريس اللغة العربية في الطور الابتدائي في ضوء استخدام طريقة المشروع، ومن هذا المنطلق نطرح الإشكالية التالية:

- ما الدور الذي تؤديه طريقة المشروع في تعليمية اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ؟

و تندرج تحت الإشكالية الأساسية الإشكاليات الفرعية التالية:

1- هل طريقة المشروع فعالة في تدريس اللغة العربية ؟

2- ما مدى تجاوب التلاميذ لطريقة المشروع ؟

3- هل تواجه المعلم صعوبات إثناء تدريس اللغة العربية وفق طريقة المشروع ؟

نستنتج أن هذه الفرضيات تخدم الإشكالية الأساسية وهذا ما يتضح في :

1- هناك فاعلية في تدريس اللغة العربية في ضوء طريقة المشروع .

2- هناك تجاوب كبير للتلاميذ بطريقة المشروع .

3- هناك بعض الصعوبات تواجه المعلم أثناء تدريس اللغة العربية بطريقة المشروع .

تعتبر طريقة المشروع إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية والتعليم فهي من الطرق الحديثة التي استغلت فكرة النشاط الذاتي أساسا لعملية التعليم ، فهي نظام من النظم التعليم المبني على مبدأ تعلم الحياة بالحياة نفسها ، و قد انتهجت خصيصا في المؤسسات التربوية قصد تعويد التلميذ على البحث و الابتكار لان دور المعلم في هذه الطريقة هو التوجيه و الإرشاد.
أما أسباب اختيارنا لهذا الموضوع فتمثل في سببين هما:

الأول ذاتي و الثاني موضوعي.

فالسبب الذاتي: هو ميلنا و تعقلنا بميدان التعلم بشكل عام .

أما السبب الموضوعي: فيتمثل في كون هذا الموضوع ذو لأهمية بالغة في قطاع التربية و التعليم ، وإعطاء الدافعية للمتعلمين إلى وجوب تطبيقها في تعليم اللغة العربية .

و لقد اعتمدنا في بحثنا على عينة بحثية متمثلة في أساتذة الأقسام الابتدائية و الذي بلغ عددهم تسعة أساتذة، و ذلك رغبة منا لمعرفة واقع تدريس اللغة العربية بطريقة المشروع و مدى صلاحيتها في ذلك.

و المنهج المتبع في هذا البحث هو الإجراء الوصفي المدعم بالمنهجين التحليلي و الإحصائي فالمنهج التحليلي اعتمادنا عليه حين حللنا وفسرنا نتائج الدراسة الميدانية المخصصة لتحليل الاستنان الخاص بالأساتذة ،في حين أن المنهج الإحصائي وضعناه في حساب النسب المئوية لإجابات الأساتذة.

و رسمنا لمنهجية البحث خطوات تتضمن استراتيجيات البحث و بناء عليها تم تقسيم بحثنا إلى ثلاث فصول رئيسية اثنان منها نظريين، أما الفصل الثالث فهو تطبيقي، وقسمنا كل فصل إلى مباحث.

فالفصل الأول خصصناه لـ: اللغة العربية و طرق تدريسها .

أما الفصل الثاني تعرضنا إلى طريقة المشروع من حيث النشأة و المفهوم أنواع المشروعات و خطواته الأساسية و ايجابياتها، و دور كل من المعلم والمتعلم في انجاز طريقة المشروع.

أما المبحث الأخير من الفصل الثاني تطرقنا بالحديث فيه عن كيفية استخدام طريقة المشروع في تدريس اللغة العربية.

أما الفصل الثالث خصصناه للدراسة الميدانية الذي نتناول واقع تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة المشروع للطور الابتدائي، وذلك بإجراء استبيان موجه إلى أساتذة اللغة العربية، وبعدها قمنا بعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، ثم مدى تحقق فرضيات البحث وصولا إلى الخاتمة.

و لقد اعتمدنا في بحثنا على :

- الكتب المختلفة
- شبكة الانترنت
- الاستبيان الموجه للأساتذة

وقد واجهتنا في دراستنا هذه بعض الصعوبات و التي تتمثل في ضيق الوقت المخصص للبحث، قلة المراجع الخاصة بطريقة المشروع.

الفصل الأول

اللغة و اللغة العربية

و طرق تدريسها

المبحث الأول : اللغة و اللغة العربية

1- مفهوم اللغة :

1-1- لغة :

لا شك أن مفهوم اللغة من الموضوعات التي شغلت الإنسان قديما و حديثا، وذلك لارتباطها بوجوده، إذ لا يتحقق وجود لغة إلا بوجود المجتمع و الإنسان، وكذلك لا يتحقق وجود المجتمع الإنساني إلا بوجود اللغة.

و من ثم فان اللغة لا يمكن فهمها إلا على ضوء الحقيقة الإنسانية الاجتماعية فهي تعكس شخصية الشعب ترسخ استمرارية هذه البنية.[1]

اللغة من مادة (ل، غ، و) وردت في القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و الشعر القديم، ولكنها لم ترد بالمقوم الأكاديمي المتعارف عليه في المدارس عند علماء اللغة و النحاة العرب.

يقول الرازي:«**اللغة أصلها لُغَيٌ أو لُغَوٌ و جمعها(لُغًى) مثل برة و برًى و لغات أيضا، وقال بعضهم: سمعت لغاتَهم بفتح التاء التي يوقف عليها بالهاء و النسبة إليها (لُغَويٌ) و لا تقل لَغَوى** »[2]

1-2-اصطلاحا:

إن محاولة وضع تعريف دقيق للغة تبدو محاولة متعسرة، لكن حاول كثير من الباحثين و العلماء و المفكرين من العرب و الغرب و في كل الاختصاصات أن يضعوا تعريفا جامعا و مانعا للغة ، فجاءت تعريفات مختلفة لهؤلاء توضح الخصائص المشتركة للغة ، و مع ذلك ضلت اللغة قضية مفتوحة للاجتهاد و الإضافة ، ونكتفي بذكر وإيراد الأهم منها.

أ- تعريفات القدماء:

كان علماء اللغة في بادئ الأمر يستعملون مصطلح اللغة للدلالة على اللهجات العربية المختلفة.

1-محسب محي الدين، انفتاح النسق اللساني ، دار الكتب الجديدي المتحدة، بيروت- لبنان، (ط 1)، 2008م ،ص12.

2-عبد القادر الرازي، مختار الصحاح،قاموس عربي – عربي، الفكر العربي للطباعة و النشر،(ط1)، 1997م،ص262

و يقول **"السيوطي"** أيضا :«**حد اللغة لفظ وضع لمعنى** »[1]

حيث كان البحث في اللغة مقصورا – خاصة لدى اللغويين المتقدمين – على المفردات في ذاته كما عرفها **" ابن جني "** بقوله: «**حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم**»[2].

من خلال هذا التعريف نستنتج أن اللغة هي تلك الأصوات التي يصدرها السمن مفردات وتراكيب للتعبير بها عن الاحتياجات و الأغراض الخاصة بكل امة قصد التواصل

في حين نجد **ابن خلدون** يعرفها بقوله : «**اعلم أن للغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده ، وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تعبر ملكة متقررة في العضو الفاعل لها و هو اللسان ، و هو في كل امة بحسب اصطلاحاتهم**» [3].

إن اللغة هي نلك الرموز و الإشارات المتفق عليها للتعبير و التواصل بين الأفراد ، واللسان ظاهرة اجتماعية لملكة اللغة وهو مكتسب ويقوم بتجسيد هذه اللغة على ارض الواقع لتتحول من مفاهيم مجردة إلى مفاهيم واقعية ملموسة[4]، وان الملك تتكون نتيجة للعرف و العادة والمعايشة المستمرة للغة أي من خلال الاحتكاك مع مجموعة بشرية و من جراء تكرار الاستماع للغة و ممارستها كلاما و كتابة و قراءة تتكون لدينا ما يسمى بالملكة وكل قوم ولسانه الخاص

ب- تعريفات المحدثون:

وردت تعريفات عديدة للغة من قبل المحدثين و فيما يأتي سنعرض بعضا منها :

1 – فريدناند دي سوسير :

عرفها بقوله: «**هي نتاج اجتماعي لملكة اللسان، و مجموعة من التقاليد الضرورية التي يتبناها مجتمع ما ، ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة**»[5].

1- طيب دبة ، مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية ابستمولوجية،الدار القصبة للنشر،حيدرة – الجزائر، (د.ط)،2001م، ص17.

2- سعدون محمود سموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان – الاردن،(ط1)،2005م، ص23.

3- ابن خلدون، تاريخ العلامة ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني- بيروت، ج2، (د.ط)، د.ت.

4- بول ريكور،النص و التأويل، تعريب منصب عبد الحق، مجلة العرب و الفكر العالمي، مركز الانشاء القومي،العدد الثالث،1988م، ص38.

5- نادية رمضان النجار، عبده الراجحي، اللغة و أنظمتها بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر –الاسكندرية ، د.ط ،2004م ص15 .

فاللغة من خلال هذا التعريف نفهم بأنها ظاهرة إنسانية عامة و تتمثل في قدرة الإنسان على التعبير و التواصل بواسطة اللسان الذي يضم مجموعة من العلامات التي تمكن من الفهم،

و اللغة أيضا ترتبط بنفسية البشر و عواطفهم و طقوسهم ، حيث تتراءى فيها الكثير من العادات والتقاليد و الرموز التي تميز هذا المجتمع عن ذاك. [1]

ولكل امة لسانها الخاص بها دليل على ذلك تعدد الألسنة (لسان عربي ، لسان فرنسي ، لسان صيني .....الخ).

2- بلومفيد:

عرف **"بلومفيد"** اللغة بأنها «**الكلام (الأصوات) الخاص الذي يتلفظ به الإنسان من خلال سيطرة مثير معين يختلف باختلاف المجموعات البشرية ، فالبشر يتكلمون لغات متعددة ...كل طفل يترعرع في مجموعة بشرية معينة يكتسب هذه العادات الكلامية و الاستجابة في سني حياته الأولى**»[2].

فاللغة سلوك لغوي منحصر في ثنائية مثير استجابة ، إذ يخضع الكلام للمثير و الاستجابة ، و أصبحت اللغة استجابة كلامية للحافز لأن المثيرات الخارجية هي التي تدفع الإنسان إلى الكلام حسب تعريف**" بلومفيد "**، فإذا سئل شخص شخصا ما يكون ذلك السؤال مثيرا يدفع الشخص إلى الرد على السؤال أو الاستجابة له.

و السلوك اللغوي الفعال كما يقول **"دوجلاس"**هو الذي ينتج عن استجابة صحيحة لمثير ما فإذا تعززت هذه الاستجابة تحولت إلى عادة.[3]

1- ماري نوال غاري بريور، ترجمة عبد القادر فهيم الشيباني، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، ، سيدي بلعباس – الجزائر،(ط1)،2007م،ص65.

2- نادية رمضان النجار، عبده الراجحي، اللغة وانظمتها بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر –الاسكندرية ، (د.ط) ،2004م ص7.

3- دوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي، علي احمد شعبان، اسس تعلم اللغة و تعليمها، دار النهضة العربية للطباعة و النشر- بيروت، (د.ط)، 1994م، ص37 .

وإن الطفل الصغير يكتسب اللغة عن طريق احتكاكه بالأسرة و المحيط، فالأطفال كما يقال: «**مقلدون ممتازون حقا** »[1]

3- تعريف تشومسكي :

اللغة على حد تعبير **"تشومسكي"** :«**ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة فطرية ، لتكوين وفهم جمل نحوية** »[2] من خلال هذا التعريف تستخلص أن اللغة ملكة فطرية زود بها الإنسان عند ولادته أي انه يمتلك قدرات فطرية تساعده على اكتساب اللغة من الصغر بمعنى أن لدى الإنسان استعداد فطري لغوي لتعلم اللغة ، وذلك لإنتاج مجموعة لا متناهية من الجمل و المعاني النحوية من مفردات و حروف ، ولقد اهتم **" تشومسكي "** بمصطلحين أساسيين هما القدرة و الأداء فالقدرة هي التي تمكن الفرد من إنتاج وتوليد الجمل النحوية وهي تلك المعرفة التي يولد بها الطفل ، أما الأداء يتمثل في البنية السطحية و يعكس ما يجري في عمق التركيب من عمليات لغوية و غير لغوية فثنائية القدرة و الأداء في النحو التوليدي تؤدي دورا شبيها بالدور الذي تأدية ثنائية اللسان والكلام .[3]

4- اندريه مارتنيه:

عرف اللغة بقوله : «**أن اللغة أداة اتصال أو تواصل ، يتم من خلالها تحليل تجربة الإنسانية إلى وحدات صرفية تدعى المونيمات التي تخضع لمحتوى دلالي ولتعبير صرفي مميز** »[4]

من هنا نفهم إن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل بين أفراد المجتمع اللغوي ،و هذه الوظيفة تؤديها اللغة باعتبارها مؤسسة إنسانية ، رغم اختلاف بنيتها من مجتمع إلى أخر ومن خلالها يتطلع المتكلم إلى عالم الأشياء ذلك ما ينتج الخبرة ، كما نفهم أيضا أن اللغة تتكون من وحدات صوتية محدودة تعرف بالمونيمات و محتوى دلالي للوحدات الصوتية وتتابع هذه الوحدات الصوتية تعرف بالفونيمات وهذا ما يمنح اللغة القدرة على التعبير اللامتناهي من الأفكار و المعاني .

1- دوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي، علي احمد شعبان، أسس تعلم اللغة و تعليمها، دار النهضة العربية للطباعة و النشر-بيروت، (د.ط)، 1994م، ص51 .

2- نادية رمضان النجار، عبده الراجحي، اللغة وأنظمتها بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر –الاسكندرية ، (د.ط) ،2004م ص19.

3- ماري نوال غاري بريور، ترجمه عبد القادر فهيم الشيباني، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، سيدي بلعباس –الجزائر، (ط1)،2007م،ص29.

4- جرجس ميشال جرجس، مدخل الى الالسنية الحديث، لبنان،(د.ط)،2006ن،ص24.

1- **سيمون بوتر** :

عرف اللغة بأنها:**«نظام عرفي من الرموز الصوتية تستخدمه جماعة لغوية معينة بهدف الاتصال»**[1]

اللغة نظام عرفي بمعنى أنها هي عبارة عن تلك المجموعة من الرموز الصوتية اتفقت على تسمية أشيائها وأسمائها جماعة معينة قصد التواصل و التفاهم فيما بينها دون جماعة أخرى

1- **خصائص اللغة عند القدماء المحدثين :**

من خلال التعريفات السابقة المقدمة للغة يمكن حصر جملة من الخصائص الأساسية و الوظائف الجوهرية فيما يلي:

1- اللغة ميزة إنسانية مكتسبة عن طريق الدربة و المران و الممارسة و المحيط والعائلة يلعبان دورا أساسيا في ذلك.

2- تختلف اللغة من مجتمع إلى آخر فكل امة و لسانها الخاص الذي اصطلحت عليها ، فاللغة تواضع و اصطلاح.

3- اللغة وسيلة للتفكير و التواصل و الاتصال ، و أنها تؤدي دورا مهما في عمليتي التعليم و التعلم و تساعد على نقل التراث من جيل إلى جيل و تعمل على حفظه من الضياع [2]

4- **«اللغة نظام صوتي رمزي دلالي، تستخدمه الجماعة في التفكير و التعبير و الاتصال ».**[3]

بمعنى إن لكل لغة مجموعة من القوانين و العلاقات التي تحكم مستوياتها المختلفة : المستوى الصوتي و المستوى الصرفي و المستوى النحوي و المستوى الدلالي ، و لكل لغة نظامها الخاص بها في نظام الكلمات والجمل فهي نظام للأصوات وللمباني وللمعاني ، وليست مجرد أصوات منطوقة بل هي رموز ذات معنى متواضع عليها من أبناء المجتمع تواضعا اعتباطيا محظا فالشكل الصوتي للغة هو الأساس ، إذ نعلم الطفل الشكل الصوتي الشفهي قبل الكتابي.

1- محمد حبلص، من أسس علم اللغة ،دار الثقافة العربية ، مصر ، (د.ط)،1996م ،ص82 .

2- ينظر طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ص58.

3- علي احمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ،عمان –الأردن، (ط1)،2007م،ص119.

1-3- أهمية اللغة :

لقد حظيت اللغة في حياة الفرد باهتمام كبير جدًا من قبل المفكرين و الفلاسفة و اللغويين و حتى السياسيين على مدار التاريخ ، إذ أنها من أفضل الوسائل للتفكير و التعبير و الاتصال و التواصل ، و هي مرتبطة بجميع جوانب الحياة من عقيدة و تاريخ وسياسة فبدون اللغة لا ننتمي إلى أي مجتمع فهي دعامة أساسية لتكوين شخصية الإنسان واثبات انتمائه إلى المجتمع ، وهي من أهم الروابط القومية لأفراد الأمة الواحدة وللشعوب المتعددة ونظرا للأهمية البالغة للغة في حياة الفرد فما من مفكر أو فيلسوف إلا و تناول اللغة بالدرس و التحليل. و من هنا يتبين لنا أن اللغة مقياس دقيق يعرف به مدى ما وصلت إليه الأمة من تطور وارتقاء، إضافة إلى ذلك فهي عامل من عوامل التذوق الفني .[1]

1-4- اللغة العربية :

بعد أن تحدثنا عن اللغة بشكل عام، نتطرق إلى ذكر اللغة العربية وتناولها بشكل خاص و تتجلى خصوصية اللغة الغربية عن سائر اللغات الحية الآخرة بأنها لغة الدين و لغة القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين و هذا ما يتجلى في قوله عزوجل :«**و انه لتنزيل من رب العالمين ، نزل به الروح الأمين ، على قلبك لتكون من المنذرين ، بلسان عربي مبين** »[2] و عليه فإنها جمعت بين فخامة اللفظ و جمال الأسلوب أنها صاحبة تاريخ طويل و عريق و ذات ثروة فكرية و أدبية واسعة .

إلى جانب ذلك تميزت اللغة العربية بخصائص عديدة قد أشار إليها الباحثون فضلا على أنها لغة القرآن الكر يم فإنها تتميز بـ:

1- بأنها أوسع اللغات و أدقها في قواعد النحو و الصرف ، و أنها تمتلك ثروة هائلة في أصول الكلمات و المفردات .

2- اختصاصها بالأصوات السامية ، فقد اشتملت على الأصوات جميعها و قد زادت عليها أصوات كثيرة لا وجود لها في اللغات الأخرى و مثال على هذه الأصوات أصوات الحروف التالية (الثاء و الذال و الظاء و الغين و الضاد)[3]

1- ينظر عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية ،ص12.

2- سورة الشعراء،آية «191-195 »،

3- ينظر طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ص60.

3- البلاغة و دقة التعبير .

ولقد أثنى علماء العربية عليها فهذا " **ابن جني** "يقول :«**اعلم أنني على تقادم الوقت دائم التنقير و البحث فأجد الدواعي و الخوالج قوية التجاذب لي ، مختلفة جهات على فكري ، و ذلك إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة و الإرهاف ما يملك جانب الفكر** »[1]

لقد كان للقرآن الكريم الفضل الكبير في تثبيت اللغة العربية ، فعلى تقادم الزمان لا تزال هذه اللغة تشغل أذهان الباحثين و المفكرين لبيانها وإعجازها .

و يقول " **الفراء** " «**وجدنا للغة العرب فضلا على لغة جميع الأمم اختصاصا من الله تعالى، و كرامة أكرمهم بها و من خصائصها انه يوجد فيها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات** »[2]

لقد منح القرآن الكريم للغة العربية مكانة خاصة بين جميع اللغات و كذا في الأنفس ففيها ما لا يوجد في غيرها من بلاغة و ايجا ز وفصاحة .

1-5- أهمية العربية :

إن أهمية اللغة العربية تبرز بتاريخها العريق وصلتها الوثيقة بكتاب الله عزوجل ، و عليه أصبحت هذه اللغة تحتل الحيز الكبير في مؤسساتنا التربوية المتعددة فهي بمثابة همزة وصل بين الطالب و بيئته . وان الهدف من تعليمها هو تمكين المتعلم من الوصول إلى المعرفة بمختلف أشكالها لمواجهة الحياة تذليل صعابها ، كما تتمتع أيضا بقدرة فائقة على مواكبة العصر بكل تطوراته و تغيراته ، ومما يزيد من مكانتها و علو شأنها أنها لغة القرآن الكريم و شاهد على ذلك قوله تعالى :«**كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون** »[3]و عليه أصبحت لغة مقدسة يحتاجها كل مسلم ليتمكن من التعبد بها و ليتعلم الأحكام و يهتدي إلى التي هي أقوم ، كما أنها لغة الحديث النبوي الشريف الذي هو جزء من السنة النبوية المطهرة ، فعليه يجب تعلم اللغة العربية للأخذ بسنة النبي صلى الله عليه و سلم : «**من أحب الله لتعالى أحب رسوله محمد ، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب و من أحب العرب ، أحب العربية** »[4]

1- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان –الأردن ، (ط1)،2003م، ص60.

2- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

3- سورة فصلت ، آية «2-3».

4- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، المرجع السابق، ص61 .

المبحث الثاني : طرق تدريس اللغة العربية

1-1- مفهوم الطريقة :

1- لغة:

لقد تعددت واختلفت تعاريف الطريقة لغة ونذكر من بينها :

«الطريقة جمع طرائق أي الأسلوب و المسلك»[1]

« و طريقة الرجل مذهبه ويقال : مازال فلان على طريقة واحدة »[2]

و الطريقة : الاسترخاء يقال : رجل ذو طريقة،و يقال:«**ان تحت طريقتك لعند أَوْوَة»** أي : أن تحت سكونك لنزوة و طماحًا [3]. و من خلال التعريف السابقة نستنتج أن مفهوم الطريقة تعني الأسلوب ، السيرة ، المنهج و الوسيلة التي ينتهجها المعلم بصفة دائمة في عملية التدريس بغية الوصول إلى الهدف المنشود .

2- اصطلاحا:

في الاستعمال العام الطريقة تعني :«**مجموع تقنيات جديدة ، مرتبة بناءا على بعض القواعد ، و يتم تطبيقها عن وعي لتحقيق هدف ما »**[4]

كما تعني اصطلاحا أيضا : «**ترتيب الظروف الخارجية للتعلم و تنظيمها واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم ، بحيث يؤدي الى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم»**[5] .

1- أحمد العبد و آخرون،المعجم العربي الأساسي، (د.ط)،ص793.

2- عبد القادر الرازي، مختار الصحاح،قاموس عربي – عربي، الفكر العربي للطباعة و النشر،(ط1)، 1997م،ص175.

3- الفرابي ، ديوان الادب ،معجم لغوي تراثي، ترتيب و تحقيق عبد الجبار الشاطي، مكتبة لبنان، بيروت-لبنان،(ط1)،2003م،ص382.

4- خالد المنير، إدريس قاسمي ، سلسلة التكوين التربوي/الطرائق البيداغوجية + بيداغوجيا الاهدف، مطبعة النجاح الجديدة، توزيع دار الاعتصام ، دار البيضاء ،(د.ط)،1944م ، ص25.

5- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان –الأردن ، (ط1)،2003م، ص87.

و هنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط و تنفيذها و تنظيمها في مواقف الحياة الطبيعية بحيث يكون الصف الدراسي جزءا من الحياة و يجري في سياقها و ينمو الطالب فيها بتوجيه من المدرس و إرشاده ، حيث تشجع الطريقة على التفاعل بين المعلم و المتعلم وإشراكهم في تناول المعرفة اختيار التقنيات المناسبة فيكون العمل مشتركا بين المدرس و تلاميذه لبلوغ الهدف و في هذا الصدد يقول **"بدر الدين بن تريدي" : «مجموعة التقنيات الفضلى المنظمة وفق القواعد المستخدمة عن وعي من اجل بلوغ مقصد »**[1]

لقد اختلفت نظرة القدماء و المحدثين لطرق التدريس ، حيث يعتبرها القدماء أنها وسائل لإيصال المعلومات إلى المتعلمين بتوسط المعلم ، فلا عمل للمتعلم إلا استقبال المعلومات واستيعابها و تسوي بين المتعلمين بصرف النظر عما بينهم من فروق في القدرات و الاهتمامات ، أما النظرة الحديثة إلى طرق التدريس فهي تعتبرها وسائل لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم كي ينشط و يغير من سلوكه ، فالتعليم يحدث نتيجة التفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

2-1- مفهوم التدريس:

عرف التدريس بأنه عملية التفاعل بين المدرس و طلابه فهو يعني عملية الأخذ و العطاء أو الحوار و التفاعل ، و التدريس هو تعليم بالطرق و الأساليب للوصول بالمتعلم إلى الحقائق و المعارف ، و هكذا يمكن القول أن التدريس لون من ألوان الخبرات الحيوية و هذه الخبرة تكون حيوية بمعنى أن التدريس يشبه الكائن الحي في نموه و تطوره و خضوعه إلى ما تخضع إليه الكائنات الحية في نموها و تطورها.[2]

1- أ بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث-عربي-انجليزي-فرنسي، دار راجعي للنشر و الطباعة ، (د.ط)،د.ت ، ص 223.

2- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان –الأردن ، (ط1)،2003م، ص80-81.

«و التدريس يستخدم للدلالة على العمليات التي يقوم بها المدرس مع الطلبة في المراحل التعليمية المتقدة ، أو يستخدم للدلالة على التفاعل بين المدرس و طلابه خلال التدريسية أو المحاضرات أو من خلال المختبرات التعليمية »[1]

بينما نجد أن التعليم يستخدم في الدلالة على العمليات التي يقوم بها المدرس في التعليم النظامي لنقل المعلومات إلى الطلبة و هكذا يكون التدريس اعم و اشمل من التعليم فهو يشمل و يحيط بالمعارف و يعمل على اكتشافها ، و يقوم المعلم من خلال عمليتي التعليم و التعلم بمختلف الادعاءات .[2]
عموما تعتبر هذه المفاهيم من الأسس العملية التعليمية ، رغم اختلافها من ناحية إلى أخرى بين الطالب و المدرس ، لكنها تبقى مفاهيم مترابطة فيما بينها خاصة بعد شيوع التعلم الذاتي في حياتنا المعاصرة .

1-3- مفهوم طريقة التدريس:

« إن الطريقة هي الأداة و الوسيلة الناقلة للعلم و المعرفة و المهارة ، و هي كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم و ذكائه و قابليته و ميوله كانت الأهداف التعليمي المتحققة عبرها أوسع عمقا و أكثر فائدة »[3]

إن طريقة التدريس هي الأداة المثلى لتجسيد شخصية المعلم التي يستخدمها لنقل المعارف و المهارات و العلوم إلى المتعلم و يتم تنفيذها أثناء الدرس و طريقة التدريس تحتاج إلى تخطيط وإعداد مسبق .

1- محمد القضاه، محمد عوض الترنوري،أساسيات علم النفس التربوي النظرية و التطبيق، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن – عمان، د.ت ، ص 18.
2- ينظر طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، ص13.
3- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان –الأردن ، (ط1)،2003م، ص88.

ونستخلص أن طريقة التدريس لا يجب أن ينظر إليها على أساس أنها شيء منفصل عن المادة العلمية أو عن المتعلم ، بل على أنها جزء متكامل من موقف تعليمي ، فما الطريقة إلا ركن من أركان العملية التعليمية و ضعفها يؤدي إلى فشل الطالب في التعلم ، وذلك ما يولد في نفسه نفورا من المدرسة ، كما أن ضعف هذه الطرق عند بعض المعلمين تظهر في ضعف قدرتهم في استثارة الدافعية لدى الطلاب استثارة حقيقية مستمرة .[1]

أن المعلم هو صاحب القرار الأول و الأخير في اختيار الطريقة و نجاحها و كذلك فشلها لهذا يأخذ بعين الاعتبار مجموعة من العوامل :

1- المرحلة العمرية و النمو العقلي و البدني للتلاميذ .

2 - الأهداف التربوية بحيث يجب أن تكون الطريقة ملائمة مع الأهداف التربوية المختلفة و المرحلة الدراسية.

3- طبيعة ونوع المادة العلمية ، و طبيعة خبرة المعلم .

4- طبيعة المنهاج و ميول المتعلمون واستعدادهم.

و هناك مجموعة من العوامل تؤثر في إنجاح او فشل الطريقة و هي:[2]

1- تدريب المعلم، كلما كان تدريب المعلم كافيا كان الأداء جيدا ، وإذا كان العكس فمن الصعب على المعلم إتباع أساليب جديدة مستحدثة و تطبيقها

2- نصاب المعلم ، كلما كان المعلم مثقلا بساعات زائدة عن المقرر الدراسي أدى ذلك إلى إهمال المعلم ولجوئه إلى طريقة لا تتطلب جهدا كبيرا ،

3- شخصية المعلم، أن عدم استطاعة و قدرة المعلم في إيصال الرسالة إلى المتعلمين رغم عمله الكبير و ذلك لأسباب عديدة كالخوف و الخجل .

1- فهد خليل ، اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، (د.ط)، د.ت، ص221.

2- ينظر طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، ص88-89.

1-4- أنواع طرق التدريس :

يرجع تصنيف طرق التدريس إلى تنوعها أولا و إلى اختلاف أسسها الفلسفية النظرية كانت أو اجتماعية أو علمية و غالبا ما يتم التصنيف بالرجوع إلى التطور التاريخي فنميز بين الطرائق التقليدية و الطرائق الحديثة بناء على أسسها النظرية أو السيكولوجية أو الخبرية .

1-4-1- الطرائق التقليدية :

هي تلك التي اتبعها الاوائل قبل نشأة المدارس ، و تسمى ايضا الطرائق المسجدية نسبة الى الحلقات التي كانت تعقد في المساجد ، و قد تنوعت هذه الطرائق و تعددت بتعدد الأساليب التي اتبعها الشيوخ في أداء دروسهم ، و من بين هذه نجد :

1- الطريقة القديمة :

و يطلق عليها الطريقة التقليدية ، و فيها يلقى العبء عل المدرس ، ويكون موقف الطالب فيها سلبيا إلى حد ما اذ ان المدرس يبقى يبحث و يطلع و يعد الدروس ، ثم يلقيها على مسامع الطلبة [1] ، و تقوم هذه الطريقة في الواقع على خطوات تبدأ بالمقدمة ، العرض ، و الربط و الاستنتاج و التطبيق و التقويم .

2- الطريقة القصصية :

هي من الطرائق المسجدية تقوم على الأسلوب القصصي الذي يتصف بتأثيره القوي في نفوس السامعين ، فيما تتضمنه من عناصر التشويق و الإثارة و ما تحمله القصة من الوعظ و الإرشاد . وقد شاعت هذه الطريقة لدى علماء السير و التاريخ و الوعاظ .

1- محمد فرحان القضاه ، محمد عوض الترنوري، اساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر و التوزيع،الاردن – عمان، (د.ط)، د.ت،ص219.

3- الطريقة الإلقائية:

فيها يلقي المعلم الدرس إلقاء يعتمد فيه على نفسه بحيث يكون المعلم هو محور العملية التعليمية فهي تعتمد عليه و على قدراته لنقل الأفكار و المعلومات إلى المتعلمين، المعلم هو الذي يقوم بجمع الخطوات اللازمة لإعداد الدرس من شرح و تحليل و ملاحظة و استنتاج، بينما يبقى التلميذ يشاهد صامتا و مصغيا [1] .

4- الطريقة المقامية :

وهي قريبة في مفهومها من طريقة ، و لكنها تعتمد على فردية الاستاذ و تقوم على السجع و هي تشبه المواقف التمثيلية في الوقت الحاضر ففيها بطل و رواية بمعنى اخر انها تمثيلية حوارية تقوم فيها الاحداث بأسلوب مشوق و جذاب ، وهذه الطريقة بعد ذلك تصلح لتعليم انواع العلوم والمعارف الانسانية المختلفة .

5-الطريقة القياسية :

تسمى أيضا بالطريقة الاستدلالية أو الإستنتاجية ، وهي طريقة تستند الى منطق أرسطو وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس كما شاعت في كتب النحو العربي، و الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية .

و تسير الطريقة الاستدلالية وفق ثلاث خطوات أساسية تستهل بذكر القاعدة او المبدأ العام ثم ذكر الامثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك التطبيق، و هذا يعني انها تقوم على الحفظ فالطالب ملزم بحفظ القواعد اولا ثم تعرض عليه الامثلة التي توضح هذه القواعد .

6- الطريقة الاستقرائية:

تدعى أيضا الطريقة الاستنباطية أو الهرباتية نسبة إلى المربي الألماني **"فردريك هربرت"**وتتميز بأنها تستند إلى علم النفس لان صاحبها حاول تطبيق مبادئ علم النفس في حجرة الدرس

1- ينظر حمزة بشير ، إضاءات حول تعليمية اللغة ،(د. ط)،ص27-37.

1-4-2- الطرائق الحديثة :

وهي ما تسمى بطرائق **"البناء الذاتي"** او بالطرائق الفعالة ، حيث تهتم اساسا بالاكتشاف و الاختراع و الاختراع من خلال التجربة الكيفية ، و لتوضيح وذكر أنواع هذه الطرائق الحديثة الفعالة لا بد من توضيح المفهوم الأساسي و هو مفهوم **"الفعالة "** و هو يعني الفعل أو النشاط الذي يقوم به الطفل اثناء عملية أو سيرورة التعلم ، و هو بالأساس فعل داخلي يستجيب لحاجات الطفل و اهتماماته ، وهو يعني بصفة عامة «**النشاط الذي يقوم به الطفل**»[1]

و تتمثل الطرق الحديثة فيما يلي :

1- طريقة الحوار و النقاش:

تعتبر طريقة الحوار و النقاش أساسا لمعظم طرق التدريس الحديثة و التي تهتم بجوانب التواصل اللغوي بين المعلم و التلميذ ، وعن طريقها يمكن للمعلم أن يتعرف على خبرات الطفل و مدى استيعابه الخبرات الجديدة، كما أنها تعتبر أداة التفاعل الاجتماعي فتكون طريقة الحوار و النقاش بالأسئلة و الأجوبة للوصول إلى الحقيقة .

2- طريقة حل المشكلات :

تقوم طريقة حل المشكلات على نظرية الفيلسوف الامريكي **"جون ديوي"** الذي قام بوضع خمسة أسس لها [2] :

1- الشعور بوجود مشكلة

2- تحديد هذه المشكلة

3- طرح الحلول الممكنة بعد تحديد المشكلة .

4- اختيار الحل المناسب (التحقق من صحة الفرضيات).

5- إيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلة .

1- دوجلاس براون، ترجمة عبده الراجحي، علي احمد شعبان، أسس تعلم اللغة وتعلمها،دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت،(د.ط)،1994م، ص45.

2- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة – مصر، (ط 4)،2000م، ص 41

و في هذه الطريقة لابد للمعلم أن يراعي المستوى العمري و العقلي للمتعلم للوصول إلى الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه ليتخلص من التوتر و القلق الذي ينتابه .

3- طريقة المسرح :

ان المسرح او التمثل معروف منذ القدم كم يعد احد الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة ، فهو فن يمارس للمتعة و الترفيه والتثقيف خارج حدود المدرسة ، لكن مع تطور العصر أصبح فن و طريقة في تعليم التلاميذ و تربيتهم و ذلك بتسهيلها إلى الوصول للأهداف التعليمية المختلفة ولأن المسرح يقوم على أساس التنافس و المشاركة و التعاون بين التلاميذ ، لذلك فهي خبرة تعليم جيدة لتمثيل الواقع بصورة مبسطة ، لتحقيق أهداف تعليمية في قالب يتناسب مع مستويات المتعلمين [1].

4- طريقة التعلم باللعب :

تعتبر طريقة اللعب من الطرق الحديثة في التدريس و التي تهتم بتعليم التلميذ بأيسر السبل كما تساعده للوصول الى المعارف و توطيد الصلة بينه و بين معلمه .

و اللعب التربوي «لعب يهدف الى تحصيل المعارف، و تنمية القدرات النفسية و الحركية ، وبعث المواقف الوجدانية »[2] .

5- طريقة المشروع :

لقد وضع " **كلباتريك** " أساس هذه الطريقة و الذي خصص لها عنوان لكتابه " **طريقة المشروع** " متأثرا بطريقة المشكلات " **لجون ديوي** " و هي فلسفة الخبرة التي تعطي اهتماما لميول المتعلم و حاجاته ، فهي تجعل اساس التعلم مشروعا يختاره الطلبة بحسب ميولهم واحتياجاتهم فكل نص أدبي مثلا يحكمه أو يحكم اختياره ميل الطالب . فطريقة المشروع تهدف الى ربط الطفل نظريا و عمليا و ربط اللغة بالواقع .

1- ينظر طه علي حسين الدليمي ،كامل محمود نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، ص126.

2- أ بدر الدين بن تريدي ، قاموس التربية الحديث عربي – إنجليزي – فرنسي، دار راجعي للنشر و الطباعة،(د.ط)، د.ت، ص283.

و خلاصة القول : إن نجاح العملية التعليمية ترتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة و يستطيع الطريقة الجيدة أن تعالج الكثير من ضعف المنهج و ضعف المتعلم و كذلك صعوبة الكتاب المدرسي و تذليل صعوباته ولأجل ذلك قام المربون بوضع الاسس و هي[1]:

1- استناد الطريقة على علم النفس لدراسة الميول و مراحل النمو و القابليات و طرائق التفكير .

2- استناد الطريقة الى طرائق التعلم و قوانينه مثل التعلم بالعمل، و التعلم بالملاحظة و المشاهد و التبصير و كذلك التجربة و الخطأ .

3- مراعاة صحة الطالب العقلية و البدنية مثل : عدم التخويف وإيجاد رغبة في العمل بالتعاون .

4- مراعاة الأهداف التربوية المطلوبة تحققها في التعلم .

5- مراعاة طبيعة مادة الدرس وطبيعة الموضوعات الدراسية.

6- استخدام وسائل الإيضاح.

7- القدرة على التكيف (المرونة).

8 - شخصية المدرس وإبداعه وابتكاره، فشخصية المدرس تتجلى في طريقته و في اعمله الأخرى.

9- تبعث في التلاميذ المقدرة على الحكم على النتائج [2]

10- تنمية مواهب التلميذ مع بذل اقل جهد .

11- ارتباط المادة بالحياة الاجتماعية .

1-5- <u>الفرق بين طرق التدريس القديمة و الحديثة :</u>

هناك فروق جوهرية بين الطرق القديمة و الحديثة ، فبعد ان كانت المعرفة و المعلم محورا للعملية التعليمية ، أصبح التعلم متمركزا على جهد التلميذ و نشاطه و تعلمه الذاتي ، ويكون المعلم مرشدا و موجها له ، فالطرق الحديثة انطلقت من التربية الحديثة التي تنادي بـ **«علم الطفل كيف يتعلم»** **و المثل الصيني يقول : «لا تصد لي سمكة ولكن علمني كيف أصيد »**

1- طه علي حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان – الأردن، (ط 1)،2003م، ص60.

2- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية ، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع ، مصر، (د.ط)، 1974م، ص28

ففي الطرائق القديمة يعتبر المدرس فيها المنبع الوحيد للمعرفة فبينما تدعو إلى التقليد و التكرار و الحفظ الآلي ، نجد أن الطرائق الحديثة تدعو التلميذ إلى طرح أسئلة ومحاولة حل المشكلات ،و تثير الإبداع عند المتعلمين [1].

إن الطرائق التقليدية حتى وان كانت واضحة في مبادئها ، فإنها بيداغوجية سلبية و دوغماتية بالأساس ، لأن المدرس هو الذي يقوم بتنظيم «**الإعداد**» بناء على الأهداف التي حددت مسبقا ، وأن عملية التدريس تنطلق من البسيط إلى المركب و يطلب من المتعلم في هذه الطريقة على استذكار و تكرير ما سبق تدريسه لترسيخ ما تم تدريسه في الأذهان وذلك للتأكد من قوة ذاكرته و حينما يعجز التلميذ عن ذلك يعاقب إما بنقل الدرس أو أكثر عدة مرات عقابا له على ضعف ذاكرته عوض أن يحاول التواصل مع التلاميذ ، فهو يقوم فقط بإيصال الخطاب و يطلب من التلاميذ حفظها و ترديدها [2]، و بهذا يغيب و ينعدم مبدأ الإبداعية و التغيير و المعرفة . لكن حسب **"بياجيه"** يرى ان الطفل لم يعد ذلك الرجل المصغر الذي يستطيع أن يفهم ما يفهمه الكبار ، وان التلميذ يجب أن يعيد اكتشاف العلم عوض ان يردد القواعد العلمية.

فالطرائق القديمة تنطلق من فلسفات تعنى بالتصورات التقليدية للتعلم، ما الطرائق الحديثة نجدها قد استفادت من التقدم الكبير الذي أبرزه في مجال علم النفس و علم النفس المعرفي، عكس الطرائق التقليدية التي بنيت على أساس أن عقل الانسان عبارة عن صفحة بيضاء و ان التعلم ما هو سوى تعلم عادات ، و مهمة المعلم هي حفظ المعلومات و نقشها على تلك الصفحة البيضاء ، اما الطرائق الحديثة فتتعامل مع الانسان بطريقة مختلفة تماما ، حيث أعطت الدور الكبير للمتعلم أكبر من الدور التقليدي ، بحيث غدا المتعلم مشاركا و صانعا و مختارا و تشجعهم على ان يعتمدوا على انفسهم في فيما يستطيعون القيام به في تعلمهم و بحوثهم ، كما توجه نشاطهم إلى الأشياء التي تناسبهم و ترشدهم إذا اخطئوا [3].

1- خالد المنير ،إدريس قاسمي،سلسلة التكوين التربوي/ الطرائق البيداغوجية +بيداغوجيا الاهداف، مطبعة النجاح الجديدة، توزيع دار الاعتصام، دار البيضاء، (د.ط)، د.ت، ص25.

2- أنظر.Piaget (j) , 1969 , psychologie et pédagogie, Denoël/gonchier,op,c.p.205

3- حسن شحاتة،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار المصرية اللبنانية، القاهرة –مصر،(ط 4)،2000م،ص22.

الفصل الثاني

طريقة المشروع
وإمكانية تطبيقها
على تعليمية اللغة العربية

كما تعتمد أيضا على النشاط الذاتي للمتعلم وما يبذله من جهد في كشف المعلومات الجديدة [1].

أما المادة في الطرائق القديمة ليست سوى الموضوعات التي يختارها المدرس ثم يتكلم عنها أمام التلاميذ و نادرا ما تمس هذه المادة حياة التلاميذ او اهتماماتهم، في حين نجد أن المادة في الطرائق الحديثة عبارة عن موضوعات كثيرة و متنوعة عبارة عن رسائل و قصص و أفكار و مشكلات، و كلها من اختيار التلاميذ . و المادة هنا تجمع من المصادر أولا و بعد اختيار الموضوعات تأت عملية القراءة و التفكير فيها ثم مناقشة الأفكار المتوصل إليها في نهاية المطاف تأت عملية الكتابة ثم عملية التقويم من طرف المدرس وذلك بمعالجة الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ حتى يتوصلوا إلى المعلومة المنشودة في وقت قصير و بأيسر السبل[2].

1- فخر الدين القلا، جبرائيل بشارة ، التربية العامة ، موضوعات في أصول التدريس،مطبعة زيد بن ثابت،دمشق،(د.ط)، 1980م،ص40-47.

2- صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع،عمان- الأردن، (ط 1)،2006م،ص27-28.

لم تعد الأساليب التقليدية في التدريس تلبي طموح الطلبة فهي تعتمد أسلوب التلقين و يعتبر دور الطالب فيها هامشيا فهو متلقي للمعلومات دون أن يتفاعل معها أو يحاول ربطها بالحياة العملية التي عاشها يوميا .

من هنا كان لابد من اعتماد استراتيجيات جديدة في التدريس يكون الطالب فيها هو محور التدريس يمارس دورا فاعلا في عملية التعلم و التعليم المتبادلة بينه و بين المعلم، واستراتيجيات تنمي التفكير الناقد التحليلي، و تفسر الظواهر بدل أن تصفها و تمكن الطالب من ربط التعلم بالحياة و القدرة على حل المشكلات بمنهجية علمية[1]. و هذا ما سنراه من خلال تطرقنا في هذا الفصل الثاني من خلال مفهوم طريقة المشروع، مفهوم المشروع، أنواع المشروعات، الخطوات الأساسية لطريقة المشروع ،ايجابيات طريقة المشروع، و في الأخير كيفية استخدام طريقة المشروع في تدريس اللغة العربية.

المبحث الأول: طريقة المشروع.

1-1- نبذة تاريخية[2]:

تعود جذور طريقة المشروع في العملية التعليمية إلى مربي القرن الثامن عشر و التاسع عشر **"كروسو"** ومن جاء بعده**"كسنالوزي"**و**"هربارت"**و**"فروبل"**، حيث نادوا بحرية الطفل و إحلاله المحل المناسب في عمليتي التربية و التعليم حيث جعلوا منه قطب العملية التعليمية و التي تدور حوله جهود المربين و المدرسين، لكن لم تطبق أراء هؤلاء المربين إلا بعد مجيء**"جون ديوي"** الذي أخرجها إلى محك التجارب، ثم جاء**"كلباتريك"** الذي قام بترجمة أفكار جون ديوي إلى عمل تطبيقي ، وهو الذي وضع أسس هذه الطريقة من خلال مجموعة من البحوث و الجهود التي بذلها بإدخالها إلى المجال التربوي بعدما كانت تقتصر على الأشغال اليدوية والزراعة، إذ أنها تعتبر **«فلسفة الخبرة التي تعطي اهتماما لميول المتعلم و حاجاته، فهي تجعل أساس التعلم مشروعا يختاره الطلبة بحسب ميولهم و احتياجاتهم»[3].**

1- محمد عبد الله مومني، ماجيستير أنثروبولوجيا العضوية/جامعة اليرموك،بكالوريوس العلوم الحياتية التطبيقية/جامعة العلوم و التكنولوجيا الاردنية ، الاردن،2008م.

2- طه علي حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان – الأردن، (ط 1)،2003م، ص91.

3- نفس المرجع ، نفس الصفحة.

2-1- مفهوم طريقة المشروع :

إذا أتينا إلى مفهوم طريقة المشروع فهي تعد إحدى طرق التدريس الحديثة و المتطورة وهي : و«طريقة للتفكير المستقيم و التربية العقلية و الاستقلالية ، وان القاعدة الجوهرية فيها أن أعمال الأطفال تدور حول مشروع او مشروعات يختارونها بأنفسهم »[1].

فهذه الطريقة تعو الطفل الاعتماد على نفسه في التفكير و بناء أرائه الشخصية لمواجهة الصعوبات التي تعترضه ، فهي تجسد مبدأ الممارسة داخل الصف و خارجه بهدف ربط الجانب المعرفي بالجانب التطبيقي.

3-1- مفهوم المشروع:

يعرف المشروع على انه :«**مهمة محددة تنجزها المجموعة او الفرد وفق تخطيط محكم، و هي تتطلب منهم استعدادا و انخراطا و تكون نابعة من ارادة ذاتية قائمة على رغبة حقيقية و تفضي إلى منتوج مادي ملموس »[2].**

و المشروع بمفهوم " **كليباتريك** "هو:«**الفاعلية القصدية التي تجري محيط اجتماعي** »[3].

لماذا سميت هذه الطريقة بالمشروعات ؟

لأن الأطفال يقومون بتنفيذ المشروعات التي يختارونها بأنفسهم و يشعرون برغبة صادقة في تنفيذها .

أ- استراتيجيات انجاز المشروع :

ليس الهدف من انجاز المشروع تقديم محتوى معرفي جاهز يتعلق بمادة دراسية معينة، بل هو فضاء تعلمي تعليمي يقوم على مسارات متنوعة تسهم في تنمية جملة من الكفاءات .

إن التعلم بواسطة المشروع ينطلق من تصور بيداغوجي ينظر إلى التلميذ، كمساهم في بناء معارفه بشكل أفضل فتجعل منه عنصرا فاعلا قادرا على الإنتاج و الانجاز

1- حسن شحاتة،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار المصرية اللبنانية، القاهرة –مصر،(ط 4)،2000م،ص40.

2- محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ميلة- الجزائر، ج1،(د.ط)،2012م،ص119.

3- محمد عبد الله مومني، ماجستير أنثروبولوجيا العضوية/جامعة اليرموك،بكالوريوس العلوم الحياتية التطبيقية/جامعة العلوم و التكنولوجيا الأردنية ، الأردن،2008م.

مثال: (كتابة نص – تحرير رسالة ...الخ)[1]

ب-**شروط انجاز المشروع**: [2]

1- يكون المشروع برغبة التلميذ .

2- يختار التلميذ المشروع و ينجزه ضمن عمل جماعي .

3- يتطلب المشروع التخطيط من حيث الزمن و الوسائل .

4- يكون المشروع منتوجا ماديا لعمل ميداني او بحث معرفي .

المبحث الثاني : انواع المشروعات

1-1- أنواع المشروعات:

لقد قسم **"كليباتريك"** المشروعات الى اربعة انواع و هي:

1- **مشروعات بنائية إنشائية :**

هي ذات صلة علمية تتجه فيها المشروعات نحوى العمل و الانتاج او صنع الاشياء مثل : صناعة الأحذية ، صناعة الجبن ...الخ.

2- **مشروعات استمتاعية** :

يكون التلميذ هو العنصر الاساسي فيها اذ تقوم على الرحلات التعليمية و الزيارات الميدانية وغيرها و التي تخدم مجال الدراسة عامة .

3- مشروعات في صور مشكلات:

و تهدف الى حل مشكلة فكرية معقدة أو حل مشكلة من المشكلات التي يهتد بها الطفل و محاولة الكشف عن اسبابها مثل (مشروع تربية الاسماك ، النظافة...الخ) .

1- - محمد صالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ميلة- الجزائر، ج1،(د.ط)،2012م،ص119.

2- نفس المرجع ،ص120.

4-مشروعات يقصد منها كسب المهارة :

و الهدف منا اكتساب بعض المهارات العلمية او الاجتماعية مثل : إسعاف المصابين .

المبحث الثالث: الخطوات الأساسية لطريقة المشروع :

لقد تم تحديد خمسة مراحل اساسية بطريقة المشروع و هي [1]:

الخطوة الأولى : الهدف من المشروع :

لقد وضع " **جون ديوي** "خمسة مراحل لهذه الطريقة:

الشعور بالصعوبة أو المشكلة، والحاجة إلى التفكير فيها ومعرفة موضوعها والعمل على التغلب عليها فالتلميذ يفكر في حل الصعوبة و يستدل على صحة الفرضية، و الملاحظة او التجربة مستعينا بالتجارب السابقة و الاستمرار في المحاولة حتى الوصول إلى النتيجة الأخيرة، وهدف **"جون ديوي "** من خلال هذه المراحل هو اكساب التلميذ المعرفة و المهارات و الخبرة، وتحقيق أكبر قدر من الفائدة.[2]

الخطوة الثانية : اختيار المشروع[3]:

تعتبر هذه العملية من أهم خطوات انجاز المشروع و تبدأ هذه الخطوة بقيام المعلم بالتعاون مع طلابه بتحديد اغراضهم و رغباتهم، و الأهداف المراد تحقيقها من المشروعات و تنتهي باختيار المشروع المناسب للطالب ويفضل عند اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يرغب فيه الطالب و ليس المعلم، لان اختيار الطالب لمشروعه بنفسه يدفعه و يشجعه على القيام بالعمل الجاد لانجازه بطريقة أفضل و لأنه في الغالب سوف يشعر بنوع من الرضا في انجازه و العكس صحيح، فعلى المدرس أن يراعي عدة أمور عند اختياره للمشروع :

1- أن يقوم المدرس بالإرشاد والتوجيه للطلبة في عملية اختيار المشروع الملائم لقدراتهم .

2- أن يتم المشروع خلال الوقت المحدد .

1- محمد عبد الله مومني، ماجستير أنثروبولوجيا العضوية/جامعة اليرموك،بكالوريوس العلوم الحياتية التطبيقية/جامعة العلوم و التكنولوجيا الأردنية ، الأردن،2008م.

2- محمد صالح الدين مجاور ،تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه و تطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي ، مصر ، (د.ط)،2000م ، ص33.

3- محمد عبد الله مومني، ماجستير أنثروبولوجيا العضوية/جامعة اليرموك،بكالوريوس العلوم الحياتية التطبيقية/جامعة العلوم و التكنولوجيا الأردنية ، الأردن،2008م.

3- أن يكون للمشروع المختار قيمة تربوية يرتبط مباشرة بالمنهج الدراسي.

4- أن تكون المشروعات اقتصادية من حيث التكاليف.

الخطوة الثالثة : وضع الخطة :

يمثل التخطيط خطوة حيوية و مهمة من خطوات المشروع لأنه يحدد الاطار النظري للمشروع ، حيث يكون وضع الخطة بخطوات محددة و واضحة لا لبس فيها و لا نقص، و إلا كانت النتيجة ارباك للطالب و عرقلة عمله و ضياع وقته و جهده، ولا بد هنا من التأكيد على اهمية مشاركة الطلبة في وضع هذه الخطة وإبداء أرائهم و وجهات نظرهم و يكون دور المعلم ذا صبغة او طابع استشاري يستمع إلى أراء الطلبة و يعلق عليها، كما يراعي ايضا المعلم عند وضع الخطة الأمور التالية :

1- إن تكون الخطوات واضحة و محددة لا لبس فيها ولا نقص.

2- تحديد المواد و الأساليب و الوسائل اللازمة للمشروع.

3- تنظيم الفوج و توزيع المهام على كل أعضائه [1].

الخطوة الرابعة، تنفيذ المشروع [2]:

و في هذه المرحلة يتم ترجمة الجانب النظري المتمثل في بنود خطة المشروع إلى واقع عملي محسوس، حيث يقوم الطالب في هذه المرحلة بتنفيذ خطة المشروع تحت مراقبة المعلم و إشرافه و توجيهاته ، و يقوم المعلم بإرشاد الطلبة و تحفيزهم على العمل و تنمية روح الجماعة و التعاون بينهم و كذلك التحقق من قيام كل منهم بالعمل المطلوب و عدم الاتكال على غيرهم في أداء

العمل فهذا ما يجب علة المعلم التأكد منه حيث يجب على الطلبة الالتزام بخطة المشروع و عدم الخروج عنها إلا إذا طرأت ظروف تستدعي إعادة النظر في عناصر الخطة من خلال خطة تنفيذ المشروع يكتسب المتعلم الخبرة في أداء الأعمال و القدرة على تجاوز المعلومات و الاعتماد على النفس .

1- مناهج السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،مارس2005م، ص18.

2- محمد عبد الله مومني، ماجستير أنثروبولوجيا العضوية/جامعة اليرموك،بكالوريوس العلوم الحياتية التطبيقية/جامعة العلوم و التكنولوجيا الأردنية ، الأردن،2008م.

الخطوة الخامسة : تقويم المشروع[1] :

بعدما أمضى الطلبة وقتا كافيا في اختيار المشروع و وضع الخطة التفصيلية له و تنفيذه تأتي الخطوة الخامسة والأخيرة من خطوات إعداد المشروع وهي تقويم المشروع و الحكم عليه، وتقع هذه المهمة على عاتق المدرس بشكل أساسي حيث يقوم بـ:

1- اطلاع المعلم على كل ما أنجزه الطالب مبينا له أوجه الضعف و القوة و الأخطاء التي وقع فيها ، و كيفية تفاديها في المرات القادمة .

2- يقوم المعلم بتقديم **تغذية راجعة** * للطالب و تعد هذه التغذية من أهم فوائد تقويم المشروع و الحكم عليه و من دونها لا يعرف الطالب مدى إتقانه لعمله ولا لأخطائه التي وقع فيها و كذلك طريقة معالجتها.

3- يشرك المعلم طلابه في عملية التقويم ، فإذا كان المشروع من النوع الفردي مثلا يطلب المعلم من كل طالب أن يقدم و يعرض ما قام به من عمل ما توصل إليه من نتائج على بقية الطلاب ثم يقومون بمناقشة المشروع ويقدمون تعليقاتهم و أرائهم .

4- أما إذا كان المشروع جماعيا فيمن مناقشته معهم و يفسح المجال للتلاميذ للإدلاء بآرائهم، و يرشدهم إلى الصواب «**فدور المعلم في المشروع يكمن في انه يراقب و لا يرشد إلا عند الحاجة**»[2]

و تتوقف عملية الحكم على نوع الشروع كما يلي [3] :

أ- **إذا كان المشروع فرديا** : «يجب أن يقوم الطالب بتقييم نفسه و على المدرس أن يزوده بمعايير التقدير و كيفية استخدامها في تقييم نتائج عمله، فالعمل الفردي يساعد على الاعتماد و الثقة في النفس ، و الاستقلال في اتخاذ القرار».

1- محمد عبد الله مومني، ماجستير أنثروبولوجيا العضوية/جامعة اليرموك،بكالوريوس العلوم الحياتية التطبيقية/جامعة العلوم و التكنولوجيا الأردنية ، الأردن،2008م.

* التغذية الراجعة: يقصد بها تلك العملية التي تهدف إلى إجراء التعديلات اللازمة في الوقت المناسب لتسيير العملية التعليمية في الاتجاه الصحيح.

2- حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار المصرية اللبنانية، القاهرة، (ط 4)،2000م، ص.40

3- المرجع نفسه، ص66.

ب-إذا كان المشروع جماعيا :

«**يمكن حل المشكلات بأسلوب جماعي حيث يوفر للطلاب بيئة تتناسب و طبيعة المشكلات ، و تفاعل مجموعة من الطلاب ينتج مجموعة اكبر من الفروض و الأفكار**» و هذا ما يؤدي إلى نقاشات و انتقادات بين الطلاب بعضهم البعض يتقبلونها فيما بينهم على عكس التي يوجهها إليهم المدرس .

المبحث الرابع : ايجابيات التدريس من خلال طريقة المشروع

لطريقة المشروع ايجابيات عديدة تذكر منها:[1]

1- تنمي عند الطلبة روح العمل الجماعي و التعاون، فالعمل الجماعي يفيد في إثراء خبرات و أفكار التلاميذ كما ينمي الجوانب العلمية و المهنية للمعلمين .

2- التشجيع على تفريد التعلم و مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و ذلك ما تنادي به التربية الحديثة.

3- يشكل المتعلم محور العملية التربوية فهو الذي يختار المشروع و ينفذه تحت إشراف المعلم.

4- تعمل هذه الطريقة على إعداد الطالب و تهيئته للحياة خارج أسوار المدرسة، حيث يقوم بترجمة ما تعلمه نظريا إلى واقع عملي.

5- تنمي عند الطالب الثقة بالنفس و حب العمل، كما تنمي فيه بعض العادات الجيدة، مثل تحمل المسؤولية، الإنتاج، التحمس للعمل، الاستعارة بالمصادر و المراجع المختلفة .

6- و طريقة المشروع تعود التلاميذ أيضا الاعتماد على النفس في التفكير[2]، وتكليف نفسه بالبحث عن الجواب مستعينا بتجاربه السالفة للتغلب على الصعوبات التي تعترضه، و لا يسمح لغيره بالمساعدة و هي من هذه الوجهة تعد للحياة بالاستقلالية و مواجهة المشكلات .

المبحث الخامس: خصائص التدريس من خلال المشروع

هناك عدة خصائص لعملية التدريس من خلال طريقة المشروع لكونها طريقة فعالة تساهم في رفع مستوى التلاميذ و تحفيزهم ،.

1-- محمد عبد الله مومني، ماجستير أنثروبولوجيا العضوية/جامعة اليرموك،بكالوريوس العلوم الحياتية التطبيقية/جامعة العلوم و التكنولوجيا الأردنية ، الأردن،2008م.

2- حسن شحاتة المرجع السابق، ص.40

3

من بين هذه الخصائص نذكر[1]:

1- إدماج المواد الدراسية.

1- تنمية روع البحث و العمل لدى التلاميذ .

2- يشجع التلاميذ على الابتكار و التجديد .

3- يتم من خلال عمل جماعي حسب الإمكانيات الفردية .

4- يجعل التلميذ يساهم في تحديد مسار تعلمه.

إن التعلم بالمشروع له خصائص أخرى أين تظهر خصائص دور المعلم و خصائص دور الطالب.

أ- من بين خصائص دور المعلم ما يلي :

1- كن موجها لهم و لا تكن دائما حكيما عليهم.

2- الإكثار من التدريب و النمذجة و الإقلال من التلقين .

3- الإكثار من البحث مع الطلاب و الإقلال من لعب دور الخبير.

4- الإكثار من التفكير الذي يغطي عدة حقول أكاديمية و الإقلال من التخصصية .

5- الإكثار من التقييم المعتمد على الأداء و الإقلال من التقييم المعتمد على الورقة و قلم الرصاص و كذلك استذكار الحقائق.

ب- و هناك أيضا خصائص دور الطالب وهي :

1- خيرات و قرارات أكثر في أنشطة التعلم .

2- مسؤوليات أكثر لإدارة مهمات المشروع و أطره الزمنية .

3- تكافل أكثر مع طلاب آخرين في عمل المجموعة .

4- فرص أكثر.

5- يطور الطلاب مهارات واقعية عند العمل على المشاريع – وهي من ضمن نفس المهارات التي يرغبها أرباب العمل في أيامنا هذه مثل القدرة على:

* العمل بشكل جيد مع الآخرين .

* اتخاذ قرارات مدروسة.

* التواصل بشكل فعال .

1- -محمد صالخ حثروبي،الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي،دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع ، ميلة –الجزائر،ج1 2012م،ص120..

المبحث السادس: دور المعلم و المتعلم في انجاز طريقة المشروع

1- 1-يختلف دور المعلم و المتعلم في انجاز طريقة المشروع وذلك باختلاف خبراتهم و مستواهم **فيكون دور المعلم كما يلي** [1]:

- مشاركة المتعلمين في اختيارهم للمشروع .
- حمل المتعلمين على الاستباق و التنبؤ.
- إدخال الأسلوب التجريبي في الممارسة .
- تقويم انجاز المشروع والنتائج معا .
- تنظيم عملهم وتوجيههم في البحث عن المعلومات و الإمكانيات.
- ابتكار وضعيات تثير التفكير التتابعي .
- تمتين العمل الجماعي و الفوجي .
- يوفر فرص للطلبة لتقديم عرض مناسب للجمهور .
- يختار نشاطات مناسبة و محفزة للطلبة .

1-2: **ويكون دور المتعلم كما يلي [2]:**

- يعمل بالتعاون مع الآخرين .
- يظهر الحماس للبحث عن معرفة جديدة .
- يلتزم ببرنامج زمني .
- يقوم بالتخطيط و الإعداد المسبق .
- يعين أهدافا تعليمية .
- يحدد الاهتمامات الشخصية .
- يسعى لحل المشكلات التي تعترضه .
- يختار ما يصلح من الأدوات و الآليات لانجاز العمل .
- يقوم عمله تقويما ذاتيا و يستغل أخطائه و يجعل منها وسيلة للتعلم .

1- محمد صالح حثروبي،الدليل البيداعوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع،ميلة – الجزائر،ج1،(د.ط)، 2012م، ص120.

2- نفس المرجع ،نفس الصفحة.

المبحث السابع : كيفية استخدام طريقة المشروع في تدريس اللغة العربية

يتعلم الطلاب في منهج التعلم بالمشاريع ، عن طريق معالجة أسئلة و مشكلات معقدة يحاول أن يقدم لها حلا في هذا المنهج و من الأمثلة على هذه المشاريع البحث عن ظاهرة التلوث البيئي، ظاهرة الانزياح الريفي و أسبابه، ظاهرة المخدرات و أعراضها السلبية .

يقوم الأستاذ بعرض هذه المواضيع على التلاميذ و يسجلونها على دفاترهم، وبعد ذلك يقسم المعلم التلاميذ إلى أفواج لإعداد المشروع، و يختار كل فوج الموضوع المناسب و الملائم لقدراتهم و معارفهم وذلك قصد إعداده.

وبعد تقسيم التلاميذ اختيارهم للموضوع المناسب وتنفيذهم للخطة وتدوين ما يحتاج إليه التلاميذ، وبعد انتهاء التلاميذ من انجاز مشاريعهم يقوم المعلم بتقويم ما توصلوا إليه وذلك بتخصيص حصة تصحيحية لعرض البحوث على الجميع، حيث يعرض كل فوج بحثه بطريقة مباشرة أمام زملائهم وعند انتهاء العرض توجه لهم مجموعة من الاستفسارات والأسئلة سواء من قبل التلاميذ أو الأساتذة كما توجه لهم الانتقادات ، وذلك للحكم على البحث و تقييمه ، وهكذا تستمر العملية حتى يتم الانتهاء و العرض لكل البحوث .

خطوات انجاز درس التعبير بطريقة المشروع :

وتكون خطوات انجاز درس التعبير على الشكل الآتي :

- الموضوع: ظاهرة التلوث.
- الصفة: الطور الابتدائي.
- مقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات جوية كثيرة وذلك راجع إلى عدة أسباب و من بينها ظاهرة التلوث البيئي ، التي تهدد امن واستقرار الأفراد و صحتهم .

- خطة البحث:

أ- عرف هذه الظاهرة ؟

ب- ما هي أسباب انتشار ظاهرة التلوث ؟

ج- ما هي نتائجه ؟

د- ما هي الحلول التي تقترحها للقضاء على هذه الظاهرة ؟

يملك المعلم الحرية التامة في اختيار موضوع المشروع دون إشراك التلاميذ في حرية الاختيار و هذه المرحلة تسمى بمرحلة تحديد الموضوعات، حيث يقوم بتسجيل الموضوعات المقترحة على التلاميذ على السبورة بعدها ينتقل إلى كتابة مقدمة شاملة على ذلك الموضوع والتعريف به.

مثلا ظاهرة التلوث البيئي ، وبعد المقدمة يقوم بعرض خطة البحث و يطلب من التلاميذ انجازه كواجب منزلي والبحث فيه وعدم عناصر الخطة و بعد ذلك يقوم التلاميذ بمرحلة البحث عن المعارف و الحقائق فيما يخص الموضوع ، في هذه المرحلة يجمع كل تلميذ المعلومات و الحقائق المتصلة بالموضوع الذي اختاره ثم يصل إلى كتابة الموضوع في صورتها النهائية، وبعد فترة زمنية يحددها المدرس تجمع الموضوعات لتصحيحها و تقويمها ، حيث يقوم المدرس بتخصيص حصة تصحيحية للجميع و الهدف منها هو تبيان الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ كي لا يقع فيها مجددا ، حيث يسجل المدرس مجموعة من الأخطاء الأسلوبية، الهجائية، النحوية و الفكرية الشائعة في تعبير التلاميذ، ثم يقوم بمعالجتها معهم ويكون توجيه الأستاذ للتلاميذ عمليا ونافعا لهم[1].

ثم يقوم المعلم باختيار الموضوع الجيد الذي يراه مناسبا بعد التصحيح يدونه على السبورة صاحب الموضوع أو يمليه على الزملاء و يكتبونه وذلك رغبة منه في تشجيع التلاميذ على الاجتهاد أكثر في بحوثهم و الإبداع أكثر فالتعبير بهذا الشكل يهدف إلى تعليم الطفل القدرة على السيطرة على اللغة كوسيلة للتعبير و الاتصال ، تمييز الصياغات اللفظية المناسبة ، سلامة مهارات، التحريرالعربي، الترقيم و الخط، منطقية العرض .

1- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان- الأردن،(ط 1)،2007 م ص240.

التعبير يعين الطفل على الكتابة الإبداعية فهو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية، وهو الممارسة الحقيقية لما تعلمه في دروس اللغة الأخرى كالقواعد و الأدب و القراءة و غيرها وبذلك يحقق الطفل ذاته.

الفصل الثالث

واقع تعليم اللغة العربية
باستخدام طريقة المشروع
للطور الابتدائي

يعتبر التعليم نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلم و تحفيزه و تسهيل تحصينه و هو مجموعة من الأفعال التواصلية التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي و منظم من طرف المتعلم,و يسعى هذا البحث من خلال الدراسة الميدانية إلى الكشف عن الدور الذي تؤديه طريقة المشروع في تدريس اللغة العربية في الطور الابتدائي.

المبحث الأول : تعليمية اللغة العربية وفق طريقة المشروع

1-1 منهجية الدراسة الميدانية و تحليلها و تفسيرها

1-تقديم الدراسة :

قصد إتمام بحثنا هذا قمنا بزيارة الابتدائيتين الواقعتين بدائرة تازمالت و ذلك لغرض إثراء بحثنا بالمعلومات و بخبرة الأساتذة التي تفيدنا و قد نلنا استقبالا و ترحيبا من طرف كل من الإدارة و الأساتذة و حتى التلاميذ.

2-منهج البحث:

جاء على لسان العرب **"إن المنهج و المناهج هو الطريق الواضح، و النهْج بتسكين الهاء هو الطريق المستقيم"**[1]

وقد أضاف معجم الوسيط ما جاء على لسان العرب بأنه (المنهج) هو الخط، و يعترف بأنها دلالة محدثة و منه **"منهج الدراسة و مناهج التعليم و محورهما"**[2]

"فالمنهج هو الطريق الواضح الذي يمكننا من الوصول إلى المعلومات الموضوعية"[3]و في بحثنا هذا

1- ابن منظور ، لان العرب المحيط، تحقيق العلامة الشيخ عبد الله العلايلي،دار لسان العرب، بيروت-لبنان.

2- نور الهدى لوشن، مباحث في هلم اللغة و منهاج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث،مصر،(د.ط)، د.ت، ص284.

3- خيري وناس، بوصنوبرة عبد الحميد، التربية وعلم النفس، الإرسال الأول، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد،2007 م،ص 18.

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، و الذي رأينا أنه يتناسب و طبيعة موضوعنا المتمثل في **"طريقة المشروع"** و إمكانية تطبيقها على تعليمية اللغة العربية دراسة تحليلية ميدانية للطور الابتدائي النموذجي، حيث أن المنهج الوصفي استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية و هو لا يقف عند حدود وصف ظاهرة موضوع البحث إنما يحلل و يفسر و يقارن، و لهذا اتبعناه للكشف عن مدى فاعلية طريقة المشروع في تعليمية اللغة العربية و كذلك الصعوبات التي تواجه هذه الطريقة أثناء تطبيقها إن وجدت.

3-عينة البحث:

تتكون عينة البحث من مجموعة واحدة خاصة بالأساتذة و الموضوع, تتمثل في تسعة أساتذة تخصص لغة و أدب عربي و هم ذات أقدمية تفوق خمسة عشر(15) سنة، إلا أستاذة واحدة مستخلفة نجد منهم ثلاثة إناث و ستة ذكور.

4-مكان البحث:

لقد أجريت الدراسة الميدانية في ابتدائيتين **محتوت مولود و أبناؤه** و **عيشيو بوجمعة** تازمالت ولاية بجاية.

5- زمن البحث:

لقد تم البحث في السنة الدراسية 2004/2003م من شهر ماي، بغية ملء استمارات الاستبيان مع الأساتذة .ولقد تم هذا في مدة أسبوع.

6-أداة البحث:

ولقد استخدمنا " **استبيان** " كأداة لانجاز هذه الدراسة و الذي يضم مجموعة من الأسئلة التي جمعنا من خلالها البيانات المتعلقة بموضوع البحث ، و يعرف الاستبيان على انه **"من وسائل جمع المعلومات و البيانات عن الوحدات أو الدروس موضوع التجريب, و هي تحتاج إلى دقة متناهية في مرحلتي الإعداد و التطبيق"**[1]

1- أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج العليم ، عالم الكتب، القاهرة،(ط 1)،1995 م،ص 25.

و يعرف أيضا بأنه «**مجموعة من الأسئلة المركبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارات ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها لكن غير مدعمة بحقائق**» [1]

وقد تم وضع استبيان يشمل على أربعة عشر(14) سؤال موجه للأساتذة و تضمن هذا الاستبيان على أسئلة مغلقة يتم الإجابة عنها ب(نعم) أو (لا)، و ذلك بوضع علامة (×) أمام الخانة المناسبة و الإدلاء بالآراء بكل موضوعية بغية الوصول إلى نتائج تخدم الإشكالية المطروحة في مقدمة البحث.

7-أدوات المعالجة الإحصائية:

اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من التقنيات الإحصائية التي تساعدنا على إثبات صحة الفرضيات المقترحة

- حساب مجموع التكرارات الخاصة بكل سؤال
- حساب النسبة المئوية الخاصة بكل سؤال

المبحث الثاني: عرض و تحليل و تفسير الدراسة الميدانية

1-1-عرض الاستبيان الموجه للأساتذة

-السؤال رقم 01:

عدد سنوات الخبرة في تعليم اللغة العربية

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
3 سنوات	1	%10
اقل من 3 سنوات	0	% 00
أكثر من 3 سنوات	8	% 90

1-عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات,مناهج البحث و طرق إعداد البحوث , ديوان المطبوعات ,(د ط) , (د ث) ,ص89.

.

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الخبرة المهنية للأساتذة تفوق خمسة عشر(15)سنة أما نسبة 10 ٪ من الأساتذة خبرتهم المهنية ثلاث (3) سنوات و هذه الخبرة الطويلة للمعلمين سهلت لهم تطبيق طريقة المشروع بشكل يتناسب مع مستوى التلاميذ وأما نسبة الوضعية في التعليم فنجد أن 90 ٪ من الأساتذة مرسمين في السلك التعليمي أي تسعة من تسعة ،مع وجود مستخلفة واحدة ما يعادل 10 ٪ أي واحد من تسعة.

-السؤال رقم 02:

ماذا تعني لك طريقة المشروع ؟

لقد تعددت تعاريف الأساتذة لطريقة المشروع و اختلفت من أستاذ إلى أخر، و كل الأساتذة قدموا لنا تعريفا لهذه الطريقة أي تسعة من تسعة,أي ما يعادل100٪ حيث عرفوها أنها طريقة حديثة تسمح للتلميذ بربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية و تتيح له فرصة الحصول على المعلومات بجهدهم الذاتي، و تنمي روح التعاون و الابتكار و يتم ذلك بتفويج التلاميذ و حثهم على البحث عن موضوع معين بغية الوصول إلى الهدف المنشود، فهي رافد من روافد الدعم و إدماج الكفاءات القاعدية الختامية، والتعريف الذي قدم من طرف الأساتذة يتناسب مع المفهوم الذي قدمناه سابقا.

-السؤال رقم 03:

هل تكلف التلاميذ بانجاز البحوث ؟

تكليف التلاميذ بانجاز البحوث	العدد	النسبة المئوية
نعم	05	%60
لا	00	%00
أحيانا	04	%40

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 60٪ من الأساتذة يكلفون التلاميذ بانجاز البحوث أي ما يعادل خمسة من تسعة، و نسبة 40٪ من الأساتذة أحيانا ما يكلفون التلاميذ بانجاز البحوث أي ما يعادل أربعة من تسعة ، أما نسبة 00٪ من الأساتذة لا يكلفون التلاميذ بانجاز البحوث .

السؤال رقم 04:

في أي مادة تستخدم طريقة المشروع ؟

المواد التي تستخدم فيها طريقة المشروع	العدد	النسبة المئوية
عربية	09	%100
محفوظات	00	%00
تربية إسلامية	02	%20

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100% من الأساتذة يستخدمون طريقة المشروع في مادة العربية, و نسبة 20% من الأساتذة يستخدمونها في مادة التربية الإسلامية.

-السؤال رقم05 :

كيف يتم إعداد البحوث بطريقة المشروع ؟

كيفية إعداد البحوث بطريقة المشروع	العدد	النسبة المئوية
بإعطائك للتلاميذ خطة البحث	05	%60
بتعديل الخطة التي قدمها التلاميذ	04	%40
الجمع بينهما	00	%00

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 60 %من الأساتذة يقومون بإعطاء التلاميذ خطة البحث أي ما يعادل خمسة من تسعة، و من جهة أخرى نجد 40 % من الأساتذة يقومون بتعديل الخطة التي يقوم بها التلاميذ أي ما يعادل أربعة من تسعة.

- السؤال رقم06:

ما الهدف من اعتمادك على طريقة المشروع ؟

الهدف من اعتمادك على طريقة المشروع	العدد	النسبة المئوية
تعويد التلاميذ الاعتماد على أنفسهم	03	%30
تنمية روح البحث لدى التلاميذ	01	%10
الجمع بينهما	05	%60

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 60% من الأساتذة الهدف من اعتمادهم على طريقة المشروع هو الجمع بين تعويد التلاميذ الاعتماد على أنفسهم و تنمية روح البحث لديهم أي ما يعادل خمسة من تسعة، و نجد نسبة30% من الأساتذة الهدف من اعتمادهم على طريقة المشروع هو تعويد التلاميذ الاعتماد على أنفسهم أي ما يعادل ثلاثة من تسعة، بينما نجد نسبة 10% من الأساتذة الهدف من اعتمادهم على طريقة المشروع هو تنمية روح البحث لدى التلاميذ أي ما يعادل واحد من تسعة .

- السؤال رقم 07:

هل ترى أن تعليمية اللغة العربية وفق طريقة المشروع تساعد التلاميذ على تعلم و اكتساب لغة عربية سليمة ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	09	%100
لا	00	%00

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 100٪ من الأساتذة يرون أن تعليمية اللغة العربية وفق طريقة المشروع تساعد التلاميذ على تعلم اكتساب لغة عربية سليمة أي ما يعادل تسعة من تسعة ، فطريقة المشروع تهدف إلى تعليم المتعلم و الاعتماد على نفسه و التعرف على قدراته الكامنة و كيفية استثمارها بغية توظيفها في حياته التعليمية و الاجتماعية و المهنية [1] .

- السؤال رقم 08 :

هل ترى تحسنا في مستوى أداء التلاميذ للغة العربية من خلال طريقة المشروع ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	09	%100
لا	00	%00

1- موعدك التربوي، التدريس و التقويم بالكفاءات، العدد 19، 2005 م ص 5 .

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 100 ٪ من الأساتذة يرون تحسنا في مستوى أداء التلاميذ للغة العربية من خلال طريقة المشروع أي ما يعادل تسعة من تسعة، و من خلال هذه الإحصائيات نستنتج أن طريقة المشروع تخدم تعليمية اللغة العربية.

- السؤال رقم 09 :

هل أنت مقتنع بطريقة التعليم وفق طريقة المشروع ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	09	%100
لا	00	%00

- نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 100% من الأساتذة مقتنعون بالتدريس وفق طريقة المشروع أي ما يعادل تسعة من تسعة، فكلهم يطبقون طريقة المشروع في عملية التدريس فهي فعالة لأنها من مركبات الكفاءة الأساسية[1].

- السؤال رقم 10 :

هل يتجاوب التلاميذ لطريقة المشروع ؟ و لماذا ؟

تجاوب التلاميذ لطريقة المشروع	العدد	النسبة المئوية
تجاوب كبير	08	%90
نوعا ما	01	%10

- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 90% من الأساتذة يرون تجاوب كبير للتلاميذ لطريقة المشروع أي ما يعادل تسعة من تسعة، بينما 10% من الأساتذة يرون أن التجاوب لهذه الطريقة من طرف التلاميذ نوعا ما أي ما يعادل واحد من تسعة. و هذا راجع إلى أن التلاميذ لا ينجزون ما يطلب منهم و لا يوجد مرشد لهم، بينما التجاوب الكبير للتلاميذ راجع إلى رغبتهم في إظهار كفاءتهم و قدراتهم و رغبتهم أيضا في تفوق كل واحد على الآخر، لأن طريقة المشروع تخلق جوا للمنافسة و التحدي لإنجاز الأفضل و تمنح الحرية و العفوية و الرغبة للتنشيط و البحث.

1- المنهاج التربوي(السنة الاولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جانفي 2005م، ص8.

- السؤال رقم 11:

ما هي الوسائل المعتمدة لإلقاء البحوث ؟

تختلف الوسائل المعتمدة لإلقاء البحوث باختلاف الأساتذة فمنهم من يعتمد بشكل كبير على الكتاب فيراه الوسيلة المثلى لإلقاء البحوث، ومنهم من يعتمد على وسائل بسيطة كالصور و الألواح و غيرها وعموما تختلف وسائل إلقاء البحوث باختلاف المشروع المقدم فلكل بحث وسيلته الخاصة به وهذا حسب ما يوفره المحيط المدرسي من وسائل وموارد علما أن المدة التي يستغرقها كل مشروع تتفاوت حسب طبيعته و ظروف إنجازه.

- السؤال رقم 12 :

ما هي المادة العلمية المعتمدة لإنجاز المشاريع ؟

المادة العلمية المعتمدة	العدد	النسبة المئوية
الكتب	08	%70
الأنرنيت	03	%20
المجلات	02	%10

- يتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة 70% من الأساتذة يفضلون اعتماد التلاميذ على الكتب كمادة علمية لإنجاز المشروع لأن التلميذ من خلال مطالعته للكثير من الكتب يكتشف و يدون ما يخدم بحثه بأسلوبه الخاص، بينما 20% من الأساتذة يرون أن التلاميذ يلجئون إلى الإنترنيت كمادة علمية لإنجاز البحوث أي ما يعادل ثلاثة من تسعة، بينما 10% من الأساتذة يرون أن التلاميذ يعتمدون على المجلات كمادة علمية لإنجاز البحوث، وعلى العموم فالمادة العليمة المفضلة لدى الأساتذة لإنجاز البحوث هو الكتاب لأنه ينمي قدرات المتعلم لإثراء أنفسهم لإنجاز بحوث في المستوى عكس الانترنيت الذي ينمي روح الكسل و الإهمال لدى التلميذ فهو يقدم له معلومات جاهزة دون أي شقاء أو عناء أو بحث فما يفعله التلميذ هو النقل فقط دون الفهم حتى أن بعضهم لا يقرأ و لا حتى يعيد كتابة ما سحبه من الأنترنيت و هذا ما يعيق مستوى التلاميذ في أداء لغة عربية سليمة.

- **السؤال رقم 13 :**

ما هي خطوات إلقاء المشاريع ؟

تختلف خطوات إلقاء المشاريع باختلاف المشروع في حد ذاته فكل أستاذ حسب خطواته فمنهم من يبدأ بتقديم المشروع ثم تأتي القراءة و الشرح، تفويج التلاميذ و منهم من يبدأ مباشرة بطرح الإشكال ثم بناء تعلمات ، ومنهم أيضا من يرى أن الخطوات تختلف باختلاف الموضوعات من جماعية أو ذاتية إضافة إلى المدة الزمنية المستغرقة لإنجاز المشروع. و في الأخير تأتي الخلاصة النموذجية المشتركة و اختيار المشروع المثالي.

- **السؤال رقم 14 :**

هل تواجهك صعوبات أثناء تعليم اللغة العربية بطريقة المشروع ؟

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	05	%50
لا	03	%30
أحيانا	01	%20

- نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 50% من الأساتذة يواجهون صعوبة أثناء تعليم اللغة العربية بطريقة المشروع و ذلك راجع إلى قلة الوسائل المعتمدة أثناء التعليم بطريقة المشروع في المؤسسات التربوية و هناك أيضا مشكلة اكتضاض الأقسام بالتلاميذ و ضيق الوقت، و تفاوت التلاميذ فيما بينهم أي الفروقات الفردية، أما نسبة 30% من الأساتذة لا تواجههم صعوبات أثناء تعليم اللغة العربية بطريقة المشروع كون أن هذه الأخيرة تسمح للتلاميذ ببعض الحرية في اختيار أعمالهم و مشروعاتهم فهذا ما ينقص من عبئ الأستاذ و تتمثل مهمته في الإرشاد و التوجيه، و ما يجعل أيضا الأساتذة لا يواجهون الصعوبات هي الخبرة الطويلة في مجال التعليم و تحكمهم في طريقة التدريس من خلال طريقة المشروع ، بينما نجد 20 من الأساتذة أحيانا ما تواجههم صعوبات أثناء تعليم اللغة العربية بطريقة المشروع أي ما يعادل واحد من تسعة.

2-1- تحليل و تفسير الاستبيان الموجه للاساتذة :

نستخلص من كل ما قيل في هذا الاستبيان الموجه للأساتذة اللغة العربية للطور الابتدائي أن طريقة المشروع هي جملة من المهام التي يؤديها المتعلم لتفعيل مكتسباته و ترسيخها، و يرونها أيضا أنها وسيلة لتحفيز المتعلمين على البحث و التحري لتحقيق الأهداف و الوصول إلى الغاية المنشودة، لها الغرض يكلف التلميذ بانجاز البحوث و تقييمهم و تنمية روح البحث و المسؤولية لديهم .

إن هدف الأساتذة من اعتمادهم طريقة المشروع في التدريس هو تنمية روح البحث لدى التلاميذ و تعويدهم الاعتماد على أنفسهم ، و لقد لقيت هذه الطريقة تجاوبا كبيرا لدى التلاميذ و هذا ما جعل الأساتذة يقتنعون بها كطريقة فعالة للتدريس و لأنهم يرون تحسنا في مستوى أداء التلاميذ للغة العربية، و مع هذا هناك من الأساتذة من تواجههم صعوبات أثناء تعليم اللغة العربية بطريقة المشروع و هذا راجع حسب رأيهم إلى نقص الإمكانيات في المؤسسات التربوية التي تسمح لهم بتطبيق هذه الطريقة بكل خطواتها، إضافة إلى ضيق الوقت لان المشاريع تستدعي وقتا كافيا لانجازها حتى تكون ناجحة و مفيدة .

رغم هذه الصعوبات التي تعرقل عملية تدريس اللغة العربية وفق طريقة المشروع إلا أنها تبقى طريقة جد نافعة و على كل معلم أن يحرص اشد الحرص أثناء تقديمه للدروس تطبيقها فهي تعود بالفائدة على التلميذ.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها و بفضل أجوبة الأساتذة و خبرتهم الكبيرة و الطويلة في سلك التعليم توصلنا إلى أن طريقة المشروع تساهم في تعلم واكتساب التلميذ للغة عربية سليمة.

ورغم الصعوبات التي قد تواجه عناصر العملية التعليمية من أساتذة و تلاميذ إلا أننا توصلنا إلى تحقق الإشكالية المطروحة في المقدمة تحققا شبه كلي .

الاستبيان

استبيان موجه إلى أساتذة اللغة العربية

الطور الابتدائي – أنموذجا-

ÕÜËp ÕÜDZÙ ¢ÜÞ ǯÀÜơ gÀÜõØÞ ÀÜËÊƠ øÄÜùÙ Ž ɹÄÜEGQè⊬ä äØÜŁ ǯøÆÜʌ Q̄øШ åäÆø3q " gÀøËÞ ɹÄøþÀöä Æø©3 " ĞøĦÞÄDZ ¢øÞ ÀøǪèÄţä gåÄøƬÌ Ğø8Ÿöä ĞøËŁĘŸĦǩ ʔŸ3 ÄøƬÕËGÛǩ ĞøËpÄÒÞÙ Ş ţŞÀøÎţä ĞøÕʌÀù" ɹäzøʌ3 ǨøƠ ƆäÆøÞ¿ó "¢øËǪĠÄÛöä 8Àøù ¢øÞ -ÄDZæzyÙ– Ʉøääƺ¤⊬ä øzøÛöä " ĞøË¤ÀĦöä ."ĞøʌŁÄõ ВÉøĦè Ş Ğøţ£gó

äØøŏ Õø£öŭ ÿÉøÕǩŮ ɹŮ ĻøʌÀÒöä Ьæ¤Äø Ǫèŭ ŧøzÀÎʌ Ğøèäø¤Éöä ¢ØøŁ øÄøùŭ Ž Éøòó БŮ 8Éøő Ɣøöä ĞøŸÄè⊰ä ¢øÞ Ğø3zţf ĻøÊʌ ВØøöä ɹÄø£GQè⊬ä ğÄøÞzŸĦţä ¢ØøŁ ʔøÕĠǩ ɹŮ ÆøƬĦǪÞ Ş Û ĞøË3zr̈zÞ ÕøÒ¤ Äøŏ ŏ⊬åqä Ş öäó⊄ä . ƉøţŸĦöä ÄøŁøÄùŮ Ž

¢øÞ ¢zø¡Ø¤ Äøţ ÄøʌÞÄǪġä Ş ÄøÞÀÒÌ ÀøzŞŮ ÕøĠÖǩ ʒø£ţz¤ä ¢øÞ Õø⊓Þüp . gÀøõØţä ¢ØøŁ dzÄøʊq ÆøƬDZ

ملاحظة : ضع علامة(×) في الخانة المناسبة و أكمل باقي الاجابات.

I- ĞŁèÄèŮ ğÄpÄŁ¤ : Бşɟä ĞÄÄöä :

الجنس :

ذكر ☐ ، أنثى ☐

السن ☐ سنة

الحالة المدنية :

عازب ☐ ، عزباء ☐

متزوج ☐ ، متزوجة ☐

مطلق ☐ ، مطلقة ☐

أرمل ☐ ، ارملة ☐

- اسم المؤسسة التي تعلمت فيها :
- عدد سنوات الخبرة في تعليم اللغة العربية :

ثلاث سنوات ☐ ، أقل من ثلاث سنوات ☐ أكثر من ثلاث سنوات ☐

- الوضعية في التعليم :

متربص ☐ ، مستخلف ☐ ، مرسم ☐

II- ţzřzţä ş ĻŸĦţİä Ğȍİn ğÀpÀEä : ĞEmÀžöä ĞÅÀöä :

1- ماذا نعني لك طريقة المشروع ؟

.....

.....

.....

2- هل تكلف التلاميذ بانجاز البحوث ؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

3- في أي مادة تستخدم طريقة المشروع ؟

عربية ☐ ، محفوظات ☐ ، تربية إسلامية ☐

4- كيف يتم إعداد البحوث بطريقة المشروع ؟

- بإعطائك للتلميذ خطة البحث ☐ بتعديل الخطة التي يقدمها التلاميذ ☐

5- ما الهدف لاعتمادك لطريقة المشروع ؟

- تعويد التلاميذ الاعتماد على أنفسهم ☐

- تنمية روح البحث لدى التلاميذ ☐

6-هل ترى أن تعليمية اللغة العربية وفق طريق المشروع تساعد التلاميذ على اكتساب و تعلم لغة عربية سليمة ؟

نعم ☐ ، لا ☐

7- هل ترى تحسنا في مستوى أداء التلاميذ للغة العربية من خلال طريقة المشروع ؟

نعم ☐ ، لا ☐

8- هل أنت مقتنع بطريقة التعليم وفق طريقة المشروع ؟

نعم ☐ ، لا ☐

9- هل يتجاوب التلاميذ لطريقة المشروع ؟ و لماذا؟

تجاوب كبير ☐ ، نوعا ما ☐

.....

.....

10- ما هي الوسائل المعتمدة لإلقاء البحوث ؟

.....

11- ما هي المادة العلمية المعتمدة لانجاز المشاريع ؟

الكتب ☐ ، الانترنت ☐ ، المجلات ☐

12- ما هي خطوات إلقاء المشاريع ؟

.....

13 – هل تواجهك صعوبات أثناء تعليم اللغة العربية بطريقة المشروع ؟

نعم ☐ ، لا ☐

خاتمة

الخاتمة

لقد تغيرت الطريقة التي يتعامل بها الجيل الجديد و تغيرت المعارف و طرق تحصيلها و تطورت التكنولوجيا و الأفكار و المشكلات و أصبح الناس يتعاملون و يتصلون بطرق مختلفة، إن ما يسمى بمهارات القرن الواحد و العشرين تأتى سهلة بنوع جديد من التعلم بدأ يلقي انتشارا و تقديرا و ثقة لدى القائمين على التعليم و لدى المتعلمين في ذات الوقت.

هذا النوع الجديد من التعليم يسمى بالتعليم بالمشاريع، و هذا ما تعرضنا إليه في فصول بحثنا بما فيه الفصل الثاني و التجارب الميدانية التي أكدت أن طريقة المشروع من الطرق الفعالة التي تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية و ذلك بتحصيلها للمعارف و الخبرات بجهده الذاتي و التفاعل مع مجتمعه و التغيرات التي تطرأ عليه، اتضح لنا أن طريقة المشروع وجودها بكل جدارة و استحقاق في المنظومة التربوية نظرا لتجاوب التلاميذ لها تجاوبا كبيرا. فهي قد أدت دورها في رفع و تحسين مستوى اللغة العربية لدى التلاميذ و إبراز شخصيته و إدماجه بالحياة بكل تطوراته. فالمشاريع التي يقدمها الأستاذ للتلاميذ تحثهم على الاعتماد على النفس في البحث و إنجاز المهمات التي أسندت لهم، فمثلا : من خلال نشاط التعبير الكتابي يتمكن التلميذ من اكتساب عدة مهارات، كمهارة الخط، القراءة و الاستماع و كذلك التحكم في المعاني و غيرها و هذه كلها تخدم تعليمية اللغة العربية.

إن طريقة المشروع مع قطاع التربية و التعليم رغم بعض الصعوبات التي تواجه الأساتذة، إلا أنها تعد من أفضل الطرق الحديثة التي سهلت تعليم وتعلم اللغة العربية و إيصالها بوسائل مختلفة التي تتلائم و خصوصيات المتعلمين و موضوع التعليم، فدور الأستاذ في طريقة المشروع دور المسير، المساعد و المرشد للتلاميذ لأنه لا يعلمهم مباشرة إذ يتعلمون ذاتيا و هذا ما تعتمد عليه هذه الطريقة، فبفضلها يتمكن المعلم من تقييم التلاميذ و تحفيزهم لمواصلة الإبداع و الابتكار الأفضل لإثبات وجودهم في الحياة.

وبعد تناولنا للإطارين النظري و التطبيقي اتضح لنا أن تعليمية اللغة العربية وفق طريقة المشروع تعمل على تكوين طلاب متمكنين من لغة عربية فصيحة و سليمة. فالتكوين و التعليم يبدأ من المرحلة الابتدائية أي منذ الصغر لأن متعلم اليوم هو معلم في المستقبل.

المصادر والمراجع

1-المراجع:

1- أحمد حسين اللقاني: تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1995م.

2-جرجس ميشال جرجس:علم الألسنية و الحديث، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.ط،2006م.

3-حسن شحاتة:تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المصرية اللبنانية،القاهرة-مصر،ط.4،2000م.

4- خالد المنير، إدريس قاسمي: سلسلة التكوين التربوي/الطرائق البيداغوجية +بيداغوجيا الأهداف، دار الاعتصام، دار البيضاء،د.ط،1994م.

5- دوجلاس براون، ترجمة عبده الرجحي، علي احمد شعبان: أسس تعلم اللغة و تعلمها، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، د.ط، 1994م.

6- سعدون محمود الساموك،هدى علي جواد الشمري: مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان-الأردن، ط1،2005م.

7- صالح نصيرات: طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان- الأردن،ط1 ،2006م.

8- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، ط.1، 2003م.

9- طه علي حسين الدليمي، كامل محمود نجم الدليمي: أساليب حديثة في التدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق، د.ط، 2005م.

10- طيب دبه: مبادىء اللسانيات البنوية دراسة تحليلية ابستمولوجية، دار القصبة للنشر، حيدرة-الجزائر، د.ط، 2001م.

11-عبد المنعم سيد عبد العال: طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع،د.ط، 1974م.

12-علي أحمد مدكور:تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الأردن-عمان، ط1 ،2007م.

13-عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، د.ت

14- فخر لقلا، جبرائيل بشارة: التربية العامة، موضوعات في أصول التدريس، مطبعة زيد بن ثابت، د.ط،1980م.

15- فهد خليل زايد: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د.ط، د. ت .

16- ماري نوال غاري بريور،ترجمة هبد القادر فهيم الشيباني: المصطلحات المفاتيح في اللسانيات،سيدي بلعباس –الجزائر،ط1 ،2007م .

17- محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع، ميلة-الجزائر،ج1 ، د.ط،2012م.

18- محمد حبلص: من أسس عالم اللغة ، دار الثقافة العربية،د.ط،1996م.

19- محمد صلاح الدين مجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه و تطبيقاته التربوية،دار الفكر العربي،د.ط،2000م.

20- محمد عبد الله مومني: بكالوريوس العلوم الحياتية التطبيقية، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، الأردن،2008م.

21- محمد القضاه، محمد عوض الترنوري: أساسيات علم النفس التربوي النظرية والتطبيق، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، د.ط،د.ت.

22- نادية رمضان النجار، عبده الراجحي: اللغة وأنظمتها بين القدماء و المحدثين،دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، د.ط،2004م.

23- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومنهاج البحث اللغوي، المكتب الجمعي الحديث، مصر،د.ط، د.ت.

2- <u>المعاجم</u>:

piaget(j), 1996,psychologie et pedagogie, denoël/gonchier,op,p.205. - 24

25- ابن منظور: لسان العرب المحيط،تحقيق:العلامة الشيخ عبد الله العلايلي، دار لسان العرب بيروت، لبنان،(مادة علم).

26- ابن خلدون: تاريخ العلامة ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ج2، د.ط،د.ت.

27- أ بدر الدين بن تريدي: قاموس التربية الحديث- عربي-انجليزي-فرنسي، دار راجعي للنشر والطباعة، د.ط، د.ت.

28- أبو إبراهيم الفرابي: ديوان الأدب معجم لغوي تراثي، مكتب لبنان، بيروت – لبنان، ط1 ،2003م.

29- أحمد حسين اللقاني، احمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المنهاج و طرق التدريس، عالم الكتب، ط2، 1999م.

30- أحمد العاب دو آخرون: المعجم العربي الأساسي، د.ط، د.ت.

31- محمد بن بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح قاموس عربي –عربي، دار الفكر العربي للنشر، بيروت، ط1، 1997م.

3- الوثائق و المناشير:

32- الحمزة بشير: اضاءات حول تعليمية اللغة العربية مشافهة و تحريرا،د.ط.

33- خيري وناس، بوصنوبرة بد الحميد: التربية و علم النفس، الإرسال الأول، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2007م.

34- المنهاج التربوي (السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي) الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جانفي 2005م.

35- موعدك التربوي: التدريس و التقويم بالكفاءات CNDP، وزارة التربية الوطنية، العدد19، ديسمبر2005م.

4- المجلات:

36- بول ريكور، النص و التأويل، تعريب منصب عبد الحق: في مجلة العرب والكر العالمي، مركز الإنشاء القومي، العدد الثالث، 1988م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

مقدمة.....1

الفصل الأول: اللغة و اللغة العربية،وطرق تدريسها.

مفهوم اللغة.

لغة.....5

اصطلاحا.....5

تعريفات القدماء.

السيوطي.....6

ابن جني.....6

ابن خلدون.....6

تعريفات المحدثون.

فريدناند دي سوسير.....6

بلومفيلد.....7

تشومسكي.....8

اندريه مارتينيه.....8

سيمون بوتر.....9

خصائص الغة عند القدماء والمحدثين.....9

أهمية اللغة.....10

اللغة العربية.....10

اهمية اللغة العربية.....11

طرق تدريس اللغة العربية.

مفهوم الطريقة.....12

لغة.....12

اصطلاحا.....12

مفهوم التدريس.....13

مفهوم طريقة التدريس.....14

أنواع طرق التدريس.....16

الطرائق التقليدية.

الطريقة القديمة.....16

الطريقة القصصية.....16

الطريقة الإلقائية.....17

الطريقة المقامية.....17

الطريقة القياسية.....17

الطريقة الإستقرائية.....17

الطرائق الحديثة.

طريقة الحوار والنقاش.....18

طريقة حل المشكلات.....18

طريقة المسرح.....19

طريقة التعلم باللعب.....19

طريقة المشروع.....19

الفرق بين التدريس القديمة و الحديثة.....20

الفصل الثاني:طريقة المشروع، و إمكانية تطبيقها على تعليميه اللغة العربية.

طريقة المشروع.

نبذة تاريخية.....24

مفهوم طريقة المشروع.....25

مفهوم المشروع.....25

إستراتيجيات طريقة المشروع.....25

شروط إنجاز المشروع.....26

أنواع المشروعات.

مشروعات بنائية إنشائية.....26

مشروعات استمتاعية.....26

مشروعات في صور مشكلات.....26

مشروعات يقصد منها كسب المهارة.....27

الخطوات الأساسية لطريقة المشروع.

الهدف من المشروع.....27

اختيار المشروع.....27

وضع الخطة.....28

تنفيذ المشروع.....28

اتقويم المشروع.....29

ايجابيات التدريس من خلال طريقة المشروع.....30

خصائص التدريس من خلال المشروع.

خصائص دور المعلم.....31

خصائص دور الطالب.....31

دور المعلم و المتعلم في إنجاز طريقة المشروع.

دور المعلم.....32

دور المتعلم.....32

كيفية استخدام طريقة المشروع في تدريس اللغة العربية

انجاز درس التعبير بطريقة المشروع.....33

الفصل الثالث:واقع تعليم اللغة العربية باستخدام طريقة المشروع للطور الإبتدائي.

اللغة العربية وفق طريقة المشروع.

منهجية الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها.....37

تقديم الدراسة.....37

منهج الدراسة.....37

عينة البحث.....38

مكان البحث.....38

زمن البحث.....38

أداة البحث.....38

أدوات المعالجة الإحصائية.....39

عرض وتحليل و تفسير الدراسة الميدانية.

عرض الاستبيان الموجه للأساتذة.....39

تحليل و تفسير الاستبيان الموجه للأساتذة.....45

الخاتمة.....52

قائمة المصادر و المراجع.....55